



# القرآن الكريم وعلومه



الجمهورية اللبنانية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع المناهج والتوجيه  
الإدارة العامة للمناهج



## لصف الثاني الثانوي

حقوق الطبع محفوظة  
لوزارة التربية والتعليم  
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م





الجمهورية اليمنية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع المناهج والتوجيه  
الإدارة العامة للمناهج

# القرآن الكريم وعلومه

الحفظ والتفسير - علوم القرآن - التلاوة

للمصنف الثاني الثانوي

الجزء الأول

## المؤلفون

د . أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

أ . محمد يحيى سالم عزان  
أ . أحمد ناجي صالح الموتوي / منسقاً

د . محمد عبد الرحمن الجموي  
أ . ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري

أ . صفية يحيى عبده بكار

## الإخراج الفني

الـصـف : عابد عبدالله سالم عزان  
التصميم علي عبدالله السلفي  
أحمد محمد علي العوامي

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ



المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري وشيد الدول الوطني للجمهورية اليمنية

### أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- |                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي.       | أ / علي حسين الحيمي.         |
| د/ صالح ناصر الصوفي.           | د / أحمد علي المعمري.        |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.      | أ.د/ صالح عوض عزم.           |
| أ / عبدالكريم محمد الجنداري.   | د / إبراهيم محمد الحوذي.     |
| د/ عبدالله علي أبو حورية.      | د / شكيب محمد باجرش.         |
| د / عبيدالله لمّس.             | أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل.             | أ / محمد هادي طواف.          |
| أ / أحمد عبدالله أحمد.         | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ / محمد عبدالله زبارة.      |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي.       | أ / عبدالله علي إسماعيل.     |
|                                | أ.د/ عبدالله سلطان الصلاحي.  |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعماية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصلقهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات المعاصرة المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين . . . .

فهذا كتاب ( القرآن الكريم وعلومه ) للصف الثاني من المرحلة الثانوية نقدمه لأبنائنا وبناتنا الطلبة في ثوبه الجديد ، حيث تم تطويره في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج الدراسية .

والكتاب يتضمن مقرر الحفظ والتفسير ، ومقرر علوم القرآن ، ومقرر التلاوة . وقد تم اختيار النصوص والموضوعات وفقاً لرؤية تربوية وعلمية غايتها بناء الشخصية اليمينية الواعية الملتزمة بعقيدها وقيمها الإسلامية، المنفتحة على العصر بالسلوك الإسلامي الصحيح ؛ ومن أجل ذلك اختيرت للحفظ والتفسير سورة الدخان كاملة بعد أن قسمت إلى مقاطع يمثل كل مقطع منها درساً مستقلاً . إلى جانب مقاطع من سور متفرقة يعالج كل مقطع منها موضوعاً محدداً له علاقة بعقيدة الطالب وسلوكه ويمثل درساً مستقلاً ، وروعي في التفسير توضيح معاني الآيات من خلال سياقها الكامل دون الاختصار على المعنى اللغوي القاموسي ، كما روعي أن يكون شرح الآيات منصبا على تأكيد القضايا التربوية فيها ، سيراً على منهج التفسير الموضوعي ، معتمدين في ذلك على عدد من التفاسير القديمة والحديثة .

أما مقرر ( علوم القرآن ) فقد اشتمل على عدد من الموضوعات اختيرت لتناسب احتياج الطلبة في هذه المرحلة بما يعزز فهمهم للقرآن الكريم وتعظيمه والحرص على تعلمه وحفظه . مع الحرص على تبسيطها لتكون مناسبة لنضجهم العقلي والمعرفي .

وفي مقرر ( التلاوة ) حددت للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة السور الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة ( الفاتحة ) ثم سورة ( البقرة ) وحتى نهاية سورة ( هود ) ، تواملاً مع ما تم أخذه تلاوة في المرحلة الأساسية ؛ وبذلك تكون تلاوة القرآن الكريم كاملاً قد تمت في التعليم العام موزعة على صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية . أما الصف الثاني الثانوي فحدد له السور التالية : النساء ، المائدة ، الأنعام ، وقطعت إلى مقاطع مناسبة يمثل كل مقطع منها درساً .

ختاماً : نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا إلى ما يحقق الأهداف المتوخاة من دراسة هذه المادة، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات وزملائنا المعلمات والمعلمين ، آمين .

المؤلفون

## المحتويات

الصفحة

الموضوع

### أولاً : الحفظ والتفسير

٧	الدرس الأول : مكانة القرآن الكريم وموقف الكفار منه (١ - ١٦) الدخان
١٤	الدرس الثاني : الاعتبار من قصة موسى وفرعون (١٧ - ٣٣) الدخان
٢١	الدرس الثالث : موقف الكفار من البعث (٣٤ - ٥٠) الدخان
٢٧	الدرس الرابع : جزاء المتقين من (٥١) إلى آخر سورة الدخان
٣٣	الدرس الخامس : من صفات المؤمنين (١ - ١١) المؤمنون
٣٩	الدرس السادس : التوبة إلى الله (٥٣ - ٥٩) الزمر
٤٥	الدرس السابع : قوة الموقف وثبات العقيدة (١٠٢ - ١٠٥) آل عمران

### ثانياً : علوم القرآن

٥٢	الدرس الأول : جمع القرآن الكريم وتدوينه
٥٧	الدرس الثاني : القراءات والقراء
٦٢	الدرس الثالث : المحكم والمتشابه

### ثالثاً : التلاوة

#### سورة النساء

٦٦	الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٣)
٧١	الدرس الثاني : الآيات (٢٤ - ٥٧)
٧٧	الدرس الثالث : الآيات (٥٨ - ٨٧)
٨٢	الدرس الرابع : الآيات (٨٨ - ١١٣)
٨٧	الدرس الخامس : الآيات (١١٤ - ١٤٧)
٩٢	الدرس السادس : الآيات (١٤٨ - آخر السورة)

#### سورة المائدة

٩٧	الدرس السابع : الآيات (١ - ٢٦)
١٠٣	الدرس الثامن : الآيات (٢٧ - ٥٠)
١٠٨	الدرس التاسع : الآيات (٥١ - ٨١)
١١٣	الدرس العاشر : الآيات (٨٢ - آخر السورة)

## أولاً : الحفظ والتفسير

الدرس الأول : الآيات ( ١ - ١٦ ) سورة الدخان

الدرس الثاني : الآيات ( ١٧ - ٣٣ ) سورة الدخان

الدرس الثالث : الآيات ( ٣٤ - ٥٠ ) سورة الدخان

الدرس الرابع : الآيات ( ٥١ - آخر السورة ) سورة الدخان

الدرس الخامس : الآيات ( ١ - ١١ ) سورة المؤمنون

الدرس السادس : الآيات ( ٥٣ - ٥٩ ) سورة الزمر

الدرس السابع : الآيات ( ١٠٢ - ١٠٥ ) سورة آل عمران



### مكانة القرآن الكريم وموقف الكفار منه

#### الآيات ( ١ - ١٦ ) سورة الدخان

#### الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :
- يذكر أهم المواضيع التي تناولتها سورة الدخان .
- يبين مكانة القرآن الكريم .
- يوضح دور القرآن الكريم في حياة الناس .
- يشرح موقف كفار قريش من القرآن الكريم .
- يذكر أساليب المشركين في مواجهة الأنبياء .
- يصف حال المكذبين بآيات الله يوم القيامة .

#### بين يدي السورة

هذه السورة المباركة مما نزل من القرآن في مكة قبل الهجرة، وقد جاءت -  
كغيرها من السور المكية - في مقاطع قصيرة ونظم متقارب الوزن . وسميت  
( سورة الدخان بهذا الاسم ) ؛ لقول الله تعالى فيها : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾

وقد جاء في فضلها عدد من الأحاديث، منها: ما جاء عن رسول الله ﷺ :

« من قرأ سورة حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له » (١)  
وقد بدأت السورة بالحديث عن القرآن والإشارة إلى مكانته العالية ودوره الرائد في  
هداية البشرية، مستنكرة حالة الشك والاستخفاف التي يتعامل بها الكفار معه،  
وأعقبت ذلك بذكر ما أصاب فرعون وملائه، نتيجة كفرهم وعنادهم، وكيف أذلهم  
الله بعد الاستعلاء والاستكبار، ثم انتقلت السورة إلى عرض مشهد من مشاهد

(١) [ أخرجه الترمذي، والدارمي (باب ما جاء في حم الدخان) ] .

القيامة، ووصف موجز لما ينتظر الكافرين من الشقاء، وما أعد الله للمؤمنين من النعيم، ليضع الإنسان أمام صورة واضحة للمصير الذي ينتظره، إما سعادة ونعيماً في حال صلاحه، وإما شقاءً وجحيماً في حال كفره وعناده، ثم اختتمت بالإشارة إلى ما بدأت به من ذكر مكانة القرآن ودوره .

سورة الدخان
سورة الدخان

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

حَمِّ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٥ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ۝٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝٩ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝١٢ أَفَنَى الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْلُنَا ۝١٤ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۝١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ۝١٦

﴿ حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾

قسم من الله بالقرآن الكريم الذي أنزله واضح العبارة، بين الحجج والأحكام.

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾

الله الذي أنزل القرآن في ليلة كريمة هي ليلة القدر وجعله نذيراً للناس من عاقبة

العصيان والتمرد. ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾

تُفصلُ في ليلة القدر أحوال الخاق، حسب ما تقتضيه حكمة الباري عز وجل.

﴿ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾

نزل القرآن بأمر من الله، فهو الذي يبعث الرسل إلى الناس لهدايتهم.

﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾

ليس الكفار على يقين مما تدعوهم إليه، ونظرتهم للقرآن مليئة بالشك والاستهزاء.

﴿ فَأَرْقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾

راقب المشركين كيف يتغير حالهم عندما يتلبد الجو بالدخان منذراً بالعذاب.

﴿ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

يغطي الكفار دخان كثيف فيغرقون في الظلام وهذا من نذر العذاب.

﴿ أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾

كيف يتذكر هؤلاء وقد جاءهم رسول يبين لهم الحق فكذبوه وتمردوا عليه.

﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ ﴾

أعرضوا عن الرسول ﷺ واتهموه تارة بتعلم ذلك من غيره، وتارة بالجنون، لينفروا

الناس عنه. ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾

سوف نرفع العذاب عن المشركين ونؤجله إلى يوم القيامة، الذي سيعودون إليه حتماً.

﴿ يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾

يوم القيامة هو يوم الجزاء الذي ينتقم الله تعالى فيه من الكافرين المعاندين للحق

شر انتقام.

## من هدي الآيات

أراد الله هداية الإنسان ويسر له الوصول إليها؛ فأنزل الكتب، وبعث الرسل، وذكّر بالآيات الدالة على وجوده وهيمنته على الكون، وضرب الأمثال من الأمم السابقة، ولكن الكفار كانوا كثيري الجدل والعناد، فشككوا في الكتب السماوية، وأعرضوا عن دعوات الرسل عليهم السلام، واستهزؤوا بالآيات، ولم يعتبروا من مصائر الأمم السابقة كما تصف لنا آيات هذا الدرس، فتوعدهم الله تعالى بالعذاب الأليم يوم القيامة.

### مكانة القرآن الكريم

تميز القرآن الكريم بمكانة عظيمة في حياة المسلمين؛ لما له من دور في هدايتهم إلى ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة، لذلك حظي باهتمام كبير ورعاية بالغة، فتكفل الله بحفظه، ودعا الخلق للاعتصام به.

ولكي يُقبِل الإنسان على تدبر القرآن الكريم، ويحرص على الاستفادة منه، ويتأمله بوعي يدفعه إلى خط الاستقامة، نبه الله تعالى في هذه الآيات على مكانته ودوره، أما مكانته فيمكن استيعاؤها من خلال ما يأتي:

١- إقسام الله عز وجل به، لأن القسم بالشيء يدل على عظمته، خصوصاً إذا كان المُقسَّم هو خالق الكون ومدبر الحياة، وقد أقسم الله تعالى بالقرآن الكريم في مواضع كثيرة منها: قوله تعالى: ﴿يَسَّ ۙ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۙ﴾ [سورة يس] وقوله تعالى: ﴿صَّ ۙ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۙ﴾ [سورة ص] وقوله تعالى:

﴿قَّ ۙ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۙ﴾ [ق]

٢- إنزاله في ليلة مباركة هي ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر، والتي يقدر الله تعالى فيها ما يحدث في الكون حسب علمه وحكمته. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۙ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۙ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ

شَهْرٍ ۙ﴾ [القدر]

٣- التأكيد على أن مُنزله هو الله تعالى الذي يملك الكون كله، السماوات والأرض وما بينهما، وَيُسَيِّرُ شَعُونَ الكون والحياة حسب القوانين التي فطر الخلق عليها، وهو وحده إله العالمين، الأولين والآخرين، وهو المتصرف في الحياة والموت، وليس لغيره أي نصيب في ذلك، قال تعالى: ﴿طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) إِلَّا نَذْرًا لِمَنْ يَخْشَى (٣) تَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (٤)﴾ [طه]

### دور القرآن الكريم في حياة الناس

أما الدور الذي أنزل الله القرآن من أجله فتشير الآيات إلى:

١- أنه جاء لبيان العقيدة الصحيحة، وإرشاد الناس إلى الطريقة المثلى لعبادة الله تعالى، وبيان المنهج الإلهي الذي يُصَيِّرُ الإنسان عنصراً خيراً صالحاً في كل أحواله وظروفه وعلاقاته وقضاياه، وفي هذا يقول الله عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]

٢- أنه يبشر المؤمنين بالخير والسعادة وينذر الكافرين عاقبة كفرهم، فالله تعالى يعلم غفلة هذا الإنسان ونسيانه، ومدى حاجته إلى التذكير الدائم بالمصير الذي ينتظره، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَرَّنا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (١٧)﴾ [القمر]

٣- أنه رحمة للعباد، فهو يقودهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة، لأنه من الله تعالى الذي يعلم سر الحياة، ويسمع الدعاء، ويقضي الحاجات، ويهيئ كل ما يكفل الطمأنينة والاستقرار والاهتمام إلى سواء السبيل، وفي هذا يقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾ [الأعراف]

### موقف الكفار من القرآن الكريم

على الرغم مما تميز به القرآن الكريم من قوة الحجة ووضوح البرهان، وما حمل للبشرية من خير وسعادة، فإن الكفار واجهوه بالتكذيب والعناد، ولم ينظروا ويدققوا فيما تضمن من تعاليم سماوية ومبادئ خالدة، شأنهم شأن المعاندين الذين

لا يطلبون المعرفة الجديّة للوصول إلى اليقين، بل واجهوها بالرّفص والجمود، حتى حزن النبي ﷺ لذلك، فنزل القرآن بقول الله له: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ

فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام]

لهذا أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم أن لا يكثرث بصنيعهم ويترك أمرهم ليوم الجزاء، يوم يتلبد الجو بالدخان منذراً بوقوع عذاب أليم لكل من كذب بآيات الله وعاند رسله، ذلك اليوم الذي تنهار فيه قوى المشركين ويتبخر عنادهم فيسارعون إلى الاعتراف بما أنكروا من قبل ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ ولكنها استغاثة بعد فوات الأوان، فقد بعث الله إليهم رسولاً يبين لهم كل ما يحتاج إلى شرح وبيان، ولكنهم أغلقوا نوافذ عقولهم عن الحق ولم يستجيبوا له، وتولوا عنه، بل اتهموه بالكذب وزعموا أن ما جاء به ليس وحياً إلهياً وإنما هو مجرد كلام تعلّمه من غيره، وقالوا ﴿ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرُّوهُ... ﴾ (النحل/ ١٠٣)

واعتبروه مجنوناً لا يميز بين المعقول وغير المعقول، ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ

الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [الحجر] وهذه من التهم التي يستعملها الطغاة

الجاحدون ضد الأنبياء والمصلحين على مر العصور، قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴾ [الذاريات] وذلك لأن المجتمعات

المتخلفة الراكدة المشدودة إلى الشهوات والمفاسد ترث أفكاراً وعاداتاً يصعب عليها تجاوزها، وترى أن الدعوة للخروج عنها ضرب من الجنون والانحراف، يتعين عليها مقاومته.

وفي ظل التصوير القرآني لمشهد الدخان يوم القيامة وما يصاحبه من رجاء لكشف العذاب، يخبر الله المكذبين بأنه ما يزال أمامهم فرصة ما داموا في الدنيا، فالعذاب مؤخر إلى يوم القيامة، وسوف يعود الجميع للحياة مرة أخرى لينالوا جزاءهم العادل،

﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ [المزمل]

## النشاط

وصف الله القرآن الكريم بأوصاف كثيرة منها أنه: (هدى - ونور - وبشير - ونذير) ابحث عن آية تدل على كل وصف من هذه الأوصاف، ودونها في دفترك مع ذكر اسم السورة ورقم الآية، واعرضها على معلمك.

### التقويم

- ١ - اذكر أهم الموضوعات التي تضمنتها السورة.
- ٢ - ما سبب تسمية سورة الدخان بهذا الاسم؟
- ٣ - في ضوء ما درست اذكر ما يدل على:
  - أ - مكانة القرآن الكريم.
  - ب - دور القرآن في حياة الناس.
- ٤ - كيف تعامل كفار قريش مع القرآن الكريم؟
- ٥ - ما الذي تدل عليه الآيات التالية:

أ - قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾

ب - قوله تعالى: ﴿أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾

ج - قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾

د - قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عُنُقَهُ وَقَالُوا مَا لَهُمْ حُجُونَ﴾

٦ - علل لما يأتي:

أ - التنبيه على مكانة القرآن الكريم ودوره.

ب - اتهام المصلحين بالعمالة أو الجنون.

ج - القرآن الكريم رحمة للناس.

٧ - ما المقصود بكل مما يأتي:

(البطشة الكبرى - ليلة مباركة - كاشفوا العذاب - في شك يلعبون)

### الاعتبار من قصة موسى وفرعون

الآيات ( ١٧ - ٣٣ ) سورة الدخان

#### الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :
- يبين الهدف من ذكر قصة موسى وفرعون .
- يستنتج أسباب هلاك فرعون وقومه .
- يوضح الطريقة التي اتبعها موسى في دعوة فرعون .
- يصف كيفية هلاك فرعون وجنده .
- يبين وجه اختيار بني إسرائيل ورثة لفرعون .

﴿لَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدْوَأِ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ إِنِّي سَاءَ آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُوْا لِي قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرَبِعِبَادِي لِيَلَّا إِيَّاكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونِ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾



فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ  
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
 كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى  
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَاتِهِمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَأْسٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

### معاني الآيات

﴿وَلَقَدْ قَتَلْنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾  
 اختبر الله - قبل مشركي قريش - فرعون وقومه بإرسال موسى عليه السلام .

﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكَرِهُمُ أَمِينٌ﴾

قال موسى : استجيبوا لما أدعوكم إليه ، فأنا رسول من الله إليكم .

﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾

لا تتكبروا على الله بتكذيب رسوله ، فإن معي حجة واضحة على صدق ما أدعو إليه .

﴿وَلِي عُدَّتْ بَرِّي وَرِيكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾

وأنا معتمسم بالله الذي خلقتني وخلقكم إن اعتديتم علي بجرم أو قتل .

﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَيَّ فَأَعَزِّلُونِ﴾

إن لم تستجيبوا لدعوتي فاتركوني واكفوني شركم ، واخلوا بيني وبين الناس .

﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوَاءًا لَهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ﴾

اترك البحر مفتوحاً بعد خروج بني إسرائيل ، فسيدخله فرعون وجنده فيغرقون .

﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾

كشيرة تلك الخيرات التي تركها فرعون وقومه وكانوا فيها يتقلبون في سعادة ونعيم .

﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾

لم يحزن لفقدهم أحد من أهل الأرض ولا أهل السماء، وليسوا خالدين في الحياة.

﴿ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾

إن فرعون كان متكبراً على الناس، ومبالغاً في أذيتهم والتشريد بهم.

﴿ وَلَقَدْ آخَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَاءَفٍ بَعْدَ فِرْعَوْنَ بِنَاءِ عَلِيِّ عَلِيمٍ مَنَا بِحَالِهِمْ فِي الصَّلَاحِ وَالْفِسَادِ . ﴾

اخترنا بني إسرائيل خلائف بعد فرعون بناءً على علم منا بحالهم في الصلاح والفساد.

﴿ وَءَايَاتِنَاهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴾

جعلنا لهم معجزات كفلق البحر وتظليل الغمام، لاختبار إيمانهم وزيادة تكليفهم.

## من هدي الآيات

تعرض الآيات الكريمة صورة من صور الصراع بين الرسالات وخصومها، فتذكر بقصة مواجهة موسى لفرعون، والانتقام الإلهي من الطاغية فرعون انتصاراً للمستضعفين؛ لعل الذين يواجهون رسالة الإسلام يدركون أن الله سوف ينصر دينه في نهاية المطاف، وينتقم من الظالمين شر انتقام.

### فتنة فرعون وقومه

كان فرعون يتمتع بقوة كبيرة وملك واسع، فافتتن هو وقومه بذلك، واستكبروا وتجبروا، وبدلاً من القيام بمسؤولية الزعامة في حفظ الحقوق، وإقامة العدل، والخضوع لله، وإشاعة الخير بين الناس، تمادوا في الاستكبار والتعسف والطغيان وأذلوا بني إسرائيل من دون حق، وقتلوا أبناءهم وأبقوا على نساءهم خادماً، فأراد الله أن يقيم عليهم الحجة، ويفتح عيونهم على خطورة ما يفعلونه، فأرسل إليهم موسى عليه السلام ليحذرهم مغية أفعالهم ويدعوهم للعدل عن الظلم والطغيان.

وكان موسى عليه السلام يعلم عدوانية فرعون، فأكد له أنه لا يرجو من وراء ما يدعوه

إليه إلا نصحه بعبادة الله عز وجل، ومنع الظلم عن بني إسرائيل، وقدم لفرعون الدليل

الواضح على صحة ما يدعو إليه، فأبى واستكبر وكان كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ

ءَايْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَسَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ

إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ [الإسراء]. ولكن موسى عليه السلام صمم على

الاستمرار في أداء رسالة الله تعالى كما أمر رغم توقعه أن حجته ستواجهه بالقمع والعدوان؛  
فالبطش بالناصحين من أبرز طبائع المستبدين، وذلك ما حدث بالفعل، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ

وَهُدْمَانَ وَفِرْعَوْنَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ

عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ

وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ

مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ

الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ [غافر]

وعندما شعر موسى عليه السلام بأن فرعون وقومه ماضون في تمردهم وعنادهم

وإنكار المعجزات والبراهين، طلب منهم إن لم يؤمنوا به أن يتركوه وشأنه، لينطلق إلى

الناس ويدعوهم إلى الله تعالى وإلى إتباع رسالته فمن شاء قبل ومن شاء أبى، ولكن

القوم ازدادوا عناداً وأمعنوا في التضيق عليه، ولاحقوه وأصروا على اضطهاد قومه من

بني إسرائيل وإذلالهم.

### عاقبة الظالمين

وبعد أن استفند موسى عليه السلام ما قدر عليه من أساليب الدعوة أدرك أن الجريمة قد

تأصلت في كيان فرعون وملئه، حتى إنه لم تعد تنفع في هدايتهم أية وسيلة من وسائل

الترغيب والترهيب، وأنه لا بد من استئصالهم حتى لا تمتد جرائمهم إلى المستقبل، وتتحكم

في حياة الأجيال القادمة، ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ فاستجاب الله تعالى

دعائه وبدأت التعليمات الإلهية تنزل عليه في تدبير محكم لهلاك فرعون وجنده هلاكاً

مدويا يكون نصراً في الحاضر وعبرة للمستقبل، فكان ما أخبر الله تعالى به في القرآن الكريم: ﴿ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴾ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْأَخْرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴿الشعراء﴾

وهكذا هلك فرعون وجنده ونجا موسى عليه السلام بفضل الرعاية الإلهية في إنقاذ بني إسرائيل من اضطهاد الطاغية الذي كان يعيش حالة التعالي والجبروت، وكان يستعبدهم ويسخرهم لخدمة مشاريعه العمرانية والعسكرية والاقتصادية، من دون مراعاة لحقوقهم الإنسانية.

لقد ذهب فرعون وملؤه وتركوا وراءهم كل شيء، فكم تركوا من الحقوق المترامية الأطراف التي تتفجر فيها ينابيع المياه العذبة، وتكثر فيها الأشجار المثقلة بالثمار والفواكه، ومن المساكن الجميلة الزاهية، فورثها أولئك الذين تعمد فرعون حرمانهم وأمعن في ظلمهم .

هلك الطغاة فلم يحزن عليهم أحد في الأرض ولا في السماء، لأنهم لا يمثلون أية قيمة في ميزان الحق والخير والعدل، ليحدث فقدهم فراغاً يشعر به الناس ويأسفون له، بل على العكس من ذلك، سعدت البلاد بهلاكهم، وأمن العباد عند غيابهم، وهذا مصير الطغاة في كل زمان ومكان .

### اختيار الله تعالى لبني إسرائيل

اختار الله تعالى بني إسرائيل ليقودوا تجربة جديدة في حياة الناس، لأنهم كانوا يملكون ما يميزهم في تلك المراحل التاريخية، فقد بعث الله منهم كثيراً من الأنبياء، وأنزل عليهم الكتب، وأفاض عليهم الكثير من النعم التي لم يؤتها أحداً من العالمين، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَدْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مِمَّا تَرْضَوْنَ وَمَا لَكُمْ يَأْتُونَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿المتن﴾

ولكن ذلك لا يعني القيمة المطلقة في ميزان القرب من الله تعالى، كما حاول اليهود والنصارى تصويره، حين زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه، فرد الله عليهم بأنهم بشرٌ ممن خلق، يواجهون المسؤولية كما يواجهها غيرهم فيثابون ويعاقبون حسب أعمالهم، من دون أية ميزة ذاتية أو طبقية، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّواهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ [المائدة]

وقد نبه الله في ختام هذا العرض لقصة فرعون وموسى أن اختياره لبني إسرائيل قائم على علمه بحالهم من الصلاح والفساد، وأنه جعل ذلك بمثابة اختبارٍ لهم، فإذا ثبتوا على خط الإيمان وقاموا بواجب المسؤولية أعطاهم ما يحبون من نعمه ورضوانه، وإذا فسدوا أنزل عليهم عذابه وسخطه، وهكذا لم يمض زمن طويل حتى أكثروا الفساد في الأرض، وأشاعوا الفتن، ومزقوا المجتمعات، وتعالوا على الخلق، واتبعوا الأهواء، وتصعدوا للرسول واضطهدوهم وقتلوهم، وقاوموا الرسالات السماوية. وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مَيْسَرَةً وَكُفْرَهُمْ يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَقَلِيلٌ مِّنْ الْبِغْيِ حَقٌّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء]

وبذلك اثبتوا أنهم ليسوا أهلاً لحمل مسؤولية تبليغ رسالات الله ولا أمناء عليها.

### النشاط

وردت قصة موسى وفرعون وقومهما في كثير من سور القرآن، اجمع ما ورد منها في سورتي طه والشعراء ورتبها في سياق قصصي واحد، ثم دونها في دفترك، واعرضها على معلمك.

## التقويم

- ١ - كان فرعون مثالاً للقوة ورمزاً للشر، وضح ذلك .
- ٢ - في ضوء ما درست تحدث عن أساليب موسى في دعوته فرعون وملئه .
- ٣ - ما الذي تدل عليه الآيات التالية :
  - أ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكَرِيمٌ سَوَّلُ آمِينَ ﴾
  - ب - قوله تعالى : ﴿ وَأَتْرِكُ الْبَاحِرَ هَوًّا أَنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ ﴾
  - ج - قوله تعالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظِرِينَ ﴾
  - د - قوله تعالى : ﴿ وَعَائِنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴾
- ٤ - علل لما يأتي :
  - أ - توقع موسى أن حجته ستواجه بالقمع والعدوان .
  - ب - دعا موسى على فرعون وملئه بالهلاك .
  - ج - لم يحزن أحد على هلاك فرعون وجنوده .
  - د - تذكير القرآن بقصة موسى وفرعون وقومهما .
- ٥ - ما المقصود بكل مما يأتي :
  - ( ألا تعبدوا على الله - فأسر بعبادي - عذت بربي - عاليا من المسرفين )
- ٦ - ما المقصود باختيار الله لبني إسرائيل ؟
- ٧ - تضمنت الآيات أوصافاً لكل من موسى وفرعون، اذكر ثلاث صفات لكلٍ منهما .

موقف الكفار من البعث

الآيات ( ٣٤ - ٥٠ ) سورة الدخان

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:
- يبين أهمية الإيمان باليوم الآخر.
- يذكر موقف الكفار من البعث والجزاء.
- يبرهن على صدق الوعد بالبعث والجزاء.
- يبين عاقبة المكذابين باليوم الآخر.
- يذكر صوراً من عذاب الكافرين في النار.

إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا  
 نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ  
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ  
 ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴿٣٨﴾  
 مَا خَلَقْنَاهُمْ مَّا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾  
 إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ  
 عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
 إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾

طَعَامُ الْأَيْمِ ﴿٤٤﴾ كَأَمْهَلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي  
 الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ  
 صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

### معاني الآيات

﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ، وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾

يقول الكافرون: لن نموت إلا مرة واحدة، ولن نبعث بعدها.

﴿فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

أحبيي - يا محمد - من مات من آبائنا ليكون ذلك دليلاً على صدق ما تذكر من البعث.

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْتَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾

ليس كفار قريش أفضل حالاً من قوم تبع الحميري الذين أهلكهم الله بسبب إجرامهم.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

إن يوم القيامة ميعاد الخلق جميعاً، حيث يقفون بين يدي الله للفصل بينهم ومساءلتهم.

﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾

يوم القيامة لا ينفع قريب قريبه، فكل فرد مسئول عن عمله في الدنيا.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَيْمِ﴾

إن شجرة الزقوم نوع من أنواع العذاب وهي طعام الفاجر كثير الإثم.

﴿كَأَمْهَلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ﴾

يتناول الكفار شجرة الزقوم، فتغلي في بطونهم كحذالة الزيت الذي يغلي كما يغلي الماء الحار.



﴿ خذوه فاعتلوه إلى سوء الجحيم ﴾

قودوه - يا ملائكة العذاب - بعنف وغلظة واسحبوه صاغراً إلى وسط النار .

﴿ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴾

صبوا فوق رأسه ماءً شديداً الغليان ليحرق جلده ويذيب شحمه .

﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾

ذق - أيها الكافر- ألم العذاب جزاء تعاليك وتكبرك في الدنيا وتظاهرك بالعزة والكرامة

﴿ إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾

هذه العقوبة التي كنتم تشكون فيها وتستبعدون وقوعها صارت حقيقة لا مفر منها .

## من هدي الآيات

يعد الإيمان باليوم الآخر وما يجري فيه من بعث وحساب من أهم مسائل العقيدة وأكثرها أثراً في حياة الإنسان؛ لهذا قرن الله الإيمان باليوم الآخر بالإيمان به، وجعله مع العمل الصالح سبيل نجاة وأمان من العذاب .

وتعود أهمية الإيمان باليوم الآخر إلى ارتباط ذلك بالعدل الإلهي المتمثل في مبدأ:

﴿ أَيُّومٌ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُأْمَ الْيَوْمِ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [غافر]

وهذا يدفع الإنسان إلى الشعور بمسؤولية ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، فيترك أثره في أخلاقه وسلوكه .

## موقف الكفار من البعث والرد عليهم

استبعد الكفار إمكانية الحياة بعد الموت، وأكثروا الجدل في ذلك، وجعلوه مثار

تعجب واستغراب، ﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [الأنعام] . وانساقوا خلف الشهوات وكذبوا الرسل وتمردوا على الحق نتيحة كفرهم

بالبعث والجزاء قال تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ

بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [التغابن]

وفي آيات هذا الدرس ذكر الله عز وجل أن كفار قريش أصروا على التكذيب بالبعث، وطالبوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بإحياء من مات من آبائهم؛ ليكون ذلك برهاناً محسوساً ودليلاً مشاهداً على الحياة بعد الموت .

وطلبهم هذا يكشف مدى غفلتهم عن حكمة البعث والنشور القائمة على الجزاء للوصول بالطائعين إلى النهاية الكريمة التي تؤهلهم لها أعمالهم الصالحة في الحياة الدنيا، والوصول بالعصاة إلى النهاية الموحشة التي تلقي بهم إليها أعمالهم الفاسدة، وتلك الحكمة تقتضي مجيء البعث والنشور بعد انقضاء الحياة في الأرض كلها، وتمنع أن يكون البعث لعبة تتم حسب رغبات البشر .

لذلك فقد ردَّ الله تعالى على طلبهم بأن وجه أنظارهم إلى التدبير في :

١- سنة الجزاء الحاكمة في الكون من خلال دراسة شواهداها في التاريخ، فقد ذكرهم التاريخ، أن قوم تبع ومن سبقهم من الأقبام تعرضوا للهلاك جزاء لهم على اختيارهم سبيل الضلال والجريمة رغم علو مكانتهم وقوتهم .

٢- النظر في خلق السماوات والأرض وما فيها من دقة وحكمة وتقدير تؤكد أن لهذا الخلق غاية فلا عبث فيه، وأنه قائم على الحق فلا باطل فيه .

وعلى ذلك فإن أمر الآخرة والجزاء حتم لا بد منه، حتى تتحقق به النهاية الطبيعية للصالح والفساد اللذين جعل الله الإنسان قادراً على اختيار أحدهما في هذه الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوَ الْخَلْقَ ثُمَّ

يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

شْرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ [يونس]

وإذا كان المشركون يبحثون عن دليل على إمكانية الحياة بعد الموت وعن قدرة الله على تحقيق ذلك، فإنه يكفيهم النظر فيما يشاهدون في أنفسهم وما حولهم من مظاهر الحياة بعد الموت، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ

قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ

بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ  
 مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ  
 مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ  
 فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ [يس]

### عاقبة المكذابين بالبعث

بعد تقرير مبدأ الجزاء جاء التأكيد على أن هناك يوماً يُفصل فيه بين المهتدي والضال، ويحكم فيه بين الخلائق، ويكرم فيه الأخيار ويهان فيه الأشرار، وفيه يتجرد الناس من كل سند كان لهم في الأرض، ويبرز كل واحدٍ منهم ليواجه الموقف بين يدي الله بمفرده، ويتحمل نتيجة اختياره في الدنيا، فتقطع هنالك العلاقات الاجتماعية التي كانت تربط بين الناس، فلا يُغني أحدٌ عن أحدٍ شيئاً مهما كانت قرابته، ولا يقدر على نصرته وإن أراد ذلك.

ولكي يكون أمر العاقبة أكثر وضوحاً يصف الله عز وجل مشهداً من مشاهد العذاب الذي يتلقاه المجرمون؛ ليصور لهم العاقبة التي تنتظرهم وهم بها مكذبون، فذكر أن جهنم مصير الكفار وأن طعامهم فيها من شجرة الزقوم التي تلتهب في بطونهم كحثة الزيت المغلي، وبعد تلك الوجبة المرعبة، يؤمر الزبانية بسحب الكافر بعنفٍ وقسوةٍ فيلقى في وسط النار ويصبُّ فوق رأسه عذاب الحميم، ليذوق عاقبة تعاليه وتكبره، ويحس بالواقع الذي طالما أنكره وعاند فيه.

### النشاط

اتفقت الرسائل السماوية على أن يوم الجزاء آتٍ لا محالة وجاء تأكيد هذا على لسان الأنبياء عليهم السلام، ابحث عن ثلاث آياتٍ تدل على ذلك ودونها في دفترِكَ وناقشها مع معلمك.

## التقويم

- ١ - ما أثر الإيمان باليوم الآخر في حياة الناس؟
- ٢ - كيف تستدل على قدرة الله على الإحياء بعد الموت؟
- ٣ - ما الذي تدل عليه الآيات التالية:
  - أ - قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
  - ب - قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِ﴾
  - ج - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾
  - د - قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾
- ٤ - بم رد الله تعالى على المشركين عند إنكارهم البعث؟
- ٥ - علل لما يأتي:
  - أ - انسياق الكفار وراء الشهوات وتكذيب الرسل.
  - ب - لا يستطيع أحد أن ينصر قريبه يوم القيامة.
  - ج - طلب المشركين إحياء آبائهم يدل على غفلتهم.
- ٦ - ما المقصود بكل مما يأتي:
 

(طَعَامُ الْأَثِيمِ - كَالْمُهْلِ يَغْآيِي - يوم الفصل - مِيَقَاتُهُمْ)
- ٧ - ما الصورة التي عرضها القرآن لحال المشركين يوم القيامة؟
- ٨ - اذكر الآيات الدالة على ما يأتي:
  - أ - إن كل شيء في هذا الكون خُلِقَ لحكمة.
  - ب - استبعاد الكفار إمكانية الحياة بعد الموت.

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يصف مقام المتقين في الجنة .
- يبين ما أعد الله تعالى للمتقين من النعيم في الجنة .
- يبين وجه النعمة في خلود المتقين في الجنة .
- يوضح الحكمة من نزول القرآن الكريم بلغة العرب .
- يقارن بين حال المتقين وحال الكافرين .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
 يَلْبَسُونَ مِنْ تَحْتِهَا أَسَدُوسًا وَإِيسْتَبْرَقًا مُمْتَقِنِينَ ﴿٥٢﴾  
 كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٣﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ  
 فَاكِهَةٍ آمْنِينَ ﴿٥٤﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ  
 إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعْنَا لَهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ فَضَلًا  
 مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ  
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٨﴾

## معاني الآيات

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾

إن المتقين يعيشون آمنين في حدائق وجزات تتفجر فيها عيون الماء.

﴿ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾

يلبس المؤمنون في الجنة أجمل الثياب المصنوعة من الحرير بكل أنواعه، الرقيقة والغليظة.

﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾

زوجناهم في الجنة نساءً فائقات الحسن، يظهر جمالهن في ملامح عيونهن

﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾

يقدم لهم في الجنة ما شاءوا من الفواكه، آمنين من ضررها وانقطاعها.

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾

يعيشون في الجنة خالدين لا يخشون الموت فيها، ولكنهم في سعادة دائمة

﴿ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

حماهم من عذاب النار حين تفضل عليهم ببعث الرسل لإبعادهم عن طريق النار.

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

سهل الله تعالى القرآن الكريم حين أنزله بلسان عربي؛ ليفهمه العرب ويحسنوا تدبره وتبليغه

للناس. ﴿ فَأَرْقَبُ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴾

فانتظر - يا محمد - ما يحل بالمشركين فهم منتظرون ما يحل بك.

## من هدي الآيات

بعد أن وصف الله تعالى جانباً من المشهد المروع الذي أعده للمجرمين المكذبين بآياته ورسله وصف ما ينتظر المؤمنين من النعيم الدائم، ليكتمل بذلك مشهد الترغيب والترهيب، ويسهل على الناس المقارنة بين الحالين واختيار ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة.

## نعيم المؤمنين في الجنة

يتمتع المؤمنون في الجنة بنعم لا تحصى ولا تعد، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله قال: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» (١)

وتشير آيات الدرس إلى جانب من ذلك النعيم، الذي منه:

١- أن المتقين يعيشون في جنات ذات بساطين فواحة، وحدائق نظيرة، يستمتعون بشمارها وفواكهها ومائها الصافي العذب، آمنين أن يصيبهم أذى أو ينقطع عنهم

النعيم، ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَكَرَهُمْ كُرْمٌ مِّنْ أَكْثَامٍ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ

﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيضَاءَ لَّذَّةٍ لِلشَّرْبِ بَيْنَ

﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ [الصفافات] وَوَعَدَ اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ

بهذا النعيم يأتي بمثابة إعلان عن رضاه عنهم، وهو ما ينشده العبد من مولاه،

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٢٢﴾ [المجادلة: ١٢٢]

٢- يتحلى المؤمنون في الجنة بما شاءوا من الزينة فيلبسون الديباج والحريز بأنواعه

وألوانه، في جلسات استرخاء واستغناس بالنعيم الهنيء، وبالاجتماع الأخوي

الذي يقابل فيه بعضهم بعضاً بالبشر والارتياح، على سرر قد أعدت لذلك

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ

وَحَسَنَتٌ مَّرْتَفَقًا ﴿٢١﴾ [الكهف] وخص الله السندس والإستبرق بالذكر؛

(١) أخرجه البخاري (باب ما جاء في صفة الجنة) .

لأنه أجود ما كان يعرفه العرب من اللباس، ولا يعني ذكره في أكثر من آية عدم وجود سواه، فالله تعالى يقول: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [٣٥] ﴿ق﴾

٣- يزوج الله تعالى المتقين في الجنة بالخور العين، وهن نساء فائقات الجمال، حسيئات الأخلاق، وأفراط الود، قاصرات الطرف، قد وصفهن الله تعالى في القرآن بأكثر من عشرين وصفاً، فذكر أنهن ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [٣٦] ﴿الواقعة﴾ وقال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [٥٨] ﴿الرحمن﴾ وقال: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ (الصفات / ٤٩). وقال: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [٧٢] ﴿الرحمن﴾ وقال:

﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾ [٣٥] ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْحَارًا﴾ [٣٦] ﴿عُرْيًا أَتْرَابًا﴾ [٣٧] ﴿الواقعة﴾

٤- يعيش المتقون في الجنة خالدين، لا يموتون ولا يهرمون ولا يُنتزع عنهم النعيم، ذلك لأنهم صدقوا في عقيدتهم واستقاموا في سلوكهم، وأعلنوا كلمة الحق وضحووا من أجلها ﴿فَأَثَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٥] ﴿المائدة﴾

ونعمة الخلود هذه من أجل النعم وأعظمها؛ لأنها تعني الأمان المطلق والسعادة الأبدية التي لا يخشى زوالها، ولا يتم النعيم إلا بذلك، أما ما يخشى زواله فإنه يتحول إلى مصدر قلق على فواته وخوف على زواله.

### عربية القرآن الكريم

اختتمت السورة المباركة بالحديث عن القرآن الكريم كما بدأت، فذكرت أن الله تعالى يسر القرآن بلغة العرب التي هي لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليسهل عليهم إدراك معانيه ولا يصعب عليهم فهم مقاصده، ولعل عتاتهم يتذكرون فيخرجون من غفاتهم المطبقة التي أغلقت عليهم نوافذ المعرفة، قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا

يَسَّرَدْنَاهُ لِبِلْسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا﴾ [٩٧] ﴿مريم﴾

وقد جرت سنة الله تعالى أن يبعث كل نبي بلغة قومه.



ولا يعني نزول القرآن الكريم بلغة العرب أنه خاص بهم، فرسالة الإسلام للناس كافة، واللغة مجرد وسيلة يعبر بها عن المعاني والأفكار التي أراد الله تعالى أن يعلمها الناس، لذلك يمكن أن تقدم تلك المعاني والأفكار بلغات أخرى، ويظل إدراك جانب الإعجاز اللغوي من خصوصيات العارفين بلغة العرب.

### النشاط

وصف الله تعالى نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار في سورة الواقعة بأوصاف عدة، ارجع إلى تلك الآيات واستخلص منها ما أُعدَّ لكل فريق، وضع ذلك في جدول للمقارنة، ودونه في دفترك، وناقشه مع معلمك.

## التقويم

- ١ - وصف الله تعالى نساء الجنة بأوصافٍ كثيرةٍ، اذكر ثلاثاً منها .
- ٢ - يعتبر الخلود في الجنة من أجل النعم ، وضح ذلك .
- ٣ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :
  - أ - قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾
  - ب - قوله تعالى: ﴿ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَنِينَ ﴾
  - ج - قوله تعالى: ﴿ فَأَرْقَبُ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾
  - د - قوله تعالى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾
- ٤ - علل لما يأتي :
  - أ - وصف نساء الجنة بالخور العين .
  - ب - ذكر السندس والاستبرق في لباس أهل الجنة .
  - ج - عقب الله بذكر النعيم بعد ذكر العذاب .
- ٥ - ما المقصود بكل مما يأتي :
 

( يَسْرُرْنَاهُ بِلِبَاسَانِكَ - سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ - وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ) .
- ٦ - ما الحكمة من نزول القرآن بلغة العرب؟ وهل يؤثر ذلك على عالميته؟
- ٧ - اذكر الآيات الدالة على ما يأتي :
  - أ - ينال المتقون كل ما يتمنون في الجنة .
  - ب - نساء الجنة فائقات الحسن والجمال .

من صفات المؤمنين

الآيات ( ١ - ١١ ) سورة المؤمنون

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يبين صفة الصلاة المؤثرة في حياة الإنسان . ● يوضح معنى اللغو في الأقوال والأفعال .
- يبين أهمية الزكاة في حياة المجتمع . ● يشرح نظام الإسلام في حفظ الفروج .
- يبين آثار حفظ الأمانات والعهود . ● يوضح عاقبة من اتصف بهذه الصفات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ  
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى  
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾  
 فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
 لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ  
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

## معاني الآيات

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾

قد فاز المؤمنون الذين يخافون الله تعالى ويتدللون له في صلاتهم.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾

الذين يتجنبون ما لا خير فيه ولا فائدة منه من الأقوال والأفعال.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾

الذين يؤدون ما يجب عليهم في أموالهم من الصدقة.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾

الذين يصونون فروعهم عن ما حرم الله تعالى عليهم من الزنى وغيره من الفواحش.

﴿ إِلَّا مَا عَلَيَّ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾

إلا ما يحل لهم من أزواجهم وما ملكت أيمنهم من الجوارى فلا لوم عليهم فيه.

﴿ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾

من طلب نيل شهوته بغير ما سمح الشرع به فقد تجاوز حدود الله تعالى.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾

الذين يحافظون على ما أؤتمنوا عليه، و يؤدون ما التزموا به من الحقوق والعهود.

﴿ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

الذين استحقوا أعلى مراتب الجنة والاستمرار فيها إلى الأبد.

## من هدي الآيات

تشير الآيات الكريمة إلى أنه لا بد من تجسيد الإيمان في مظاهر الحياة، وتأثيره في سلوك الإنسان؛ لهذا نجد القرآن يؤكد - في النداءات التي يوجهها إلى المؤمنين - على نتائج الإيمان العملية في كل أعمالهم وأخلاقياتهم وعلاقاتهم العامة والخاصة، ومن ذلك:

## الحفاظ على الصلاة والخشوع فيها

الصلاة صلة العبد بربه، وهي ركن الإسلام وعموده، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة»<sup>(١)</sup>. ولكي تكون الصلاة مقبولة وذات أثر فعال في حياة الإنسان، فلا بد أن تشتمل على عنصرين مهمين:

الأول: الإتيان بها وفق الصفة الشرعية المعتمدة فيها، دون أي نقصان أو زيادة في أفعالها وأقوالها؛ لأن ذلك يمثل تعبيراً عن الانضباط والامتثال لأمر الخالق عز وجل، وهو في حد ذاته عبادة مطلوبة. وقد تكفلت كتب الفقه الإسلامي بشرح هذا الجانب وتفصيل كل ما يتعلق به.

الثاني: تحقّق معنى العبودية لله عز وجل واستشعار عظمته، ويظهر ذلك بالإقبال على الله تعالى والانصراف عما سواه، وسكون الجوارح والتأمل في معاني ما يقول وما يفعل، وهذا ما يؤدي إلى تهذيب الروح، وتركيز النفس، كما قال تعالى:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت] فالصلاة التي يريد بها الله تعالى من الإنسان هي تلك التي تؤثر في نمط حياته، وتحميه من الانزلاق في مستنقعات الرذيلة، وتحفظه من الضياع في متاهات الشرور.

## الإعراض عن اللغو

اللغو وصف لكل قول أو فعل ليس له هدف، ولا يحمل في مضمونه أي نفع للإنسان، كبعض أنواع المزاح والكلام الذي لا فائدة منه، والتعريض في الكلام، وتضييع الوقت، وإهدار الطاقة في اللعب الذي لا طائل فيه، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معنى الآية بقوله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»<sup>(٢)</sup> وذلك لأن المؤمن مشغول عن اللغو بما ينفع من فعل المعروف وذكر الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي (كتاب الصلاة، باب ما جاء في حرمة الصلاة) عن معاذ رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

على كل حال، وبهذا نجد أن الإسلام يريد لأتباعه أن يعيشوا مسؤولية الكلمة والموقف وأن يترفعوا عن الشرثرة بما لا يفيد أو الانشغال بما لا يجدي، وأن يكون لكل شيء في حياتهم هدف، حتى المزاح واللعب حينما يُقصد به تجديد نشاط الإنسان أو التخفيف من همومه النفسية وما إلى ذلك .

أما ما يتضمن إثمًا من القول، كالسباب والشتائم والغيبة والنميمة والكذب، ونحو ذلك، فليس مجرد لغو، بل هو من الزور الذي أمرنا الله تعالى باجتنابه نهائياً بقوله تعالى: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج ٣٠]

### أداء زكاة الأموال

تعد الزكاة في التشريع الإسلامي ركناً من أركان الإسلام، شرعت بهدف تعميق المعنى الإنساني في حياة المؤمنين، ليرتبط كل منهم بالآخرين من موقع الواجب، لا من موقع التفضل، مما يجعل التكافل الاجتماعي في الإسلام ركيزة قوية ذات معنى إيماني عميق في شخصية المؤمن، عندما يعيش الإحساس بالآخرين، ويتحمل مسؤولية معينة تجاه حالات الحرمان المادي الذي يعاني منه بعض الناس .

فالمؤمنون يشعرون بأن المال الذي يملكونه ليس امتيازاً خاصاً يتمتعون به بشكل أناني، ولكنه يمثل مسؤولية إنسانية في العطاء الذي يتضمن معنى العبادة لله تعالى، كونه تقرباً إليه عبر رعاية المحرومين من عباده، فهم يؤتون الزكاة امتثالاً لأمر الله تعالى، ورغبة منهم في العطاء، وشعوراً بالمسؤولية، قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ فِي

أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ [المعارج]

### حفظ الفرج من الحرام

يستخدم الشيطان وسائل كثيرة لإغواء الإنسان، فيثير فيه مختلف أنواع الشهوات، كشهوة البطن والفرج والتملك والتسلط، ونحوها، غير أن وساوس الشيطان وخططه تتحطم على أسوار الإيمان الصادق الذي يجعل الإنسان ملتزماً بما حدد الله له من مجالات إشباع الغرائز، فالمؤمن يتعامل مع الغريزة الجنسية ضمن نظام الشرع المتوازن الذي يكفل للإنسان تحقيق ما يحتاجه من ذلك في إطار يحفظ الأسرة

والمجتمع ويمنع الفوضى في الأنساب والعلاقات، فسمح للإنسان بإشباع غريزته من خلال شيئين:

الأول: الزواج الشرعي، وهو العلاقة الطبيعية بين الرجل والمرأة التي تأتي في ظل القوانين المتبعة مثل رضا الطرفين، ومعرفة الأقارب، والإشهار بين الناس، لكيلا يتسبب فيما لا تحمد عقباه، من الخلافات وضياع الحقوق.

الثاني: ملك اليمين، وهن الجوارى المملوكات كما كان سائداً في المجتمعات البشرية، وقد سمح الشرع لمولى الجارية بالاستمتاع بها؛ لأسباب ومبررات فرضها الواقع وطبيعة المجتمع آنذاك، وهذا الأمر قد اختلف في مجتمعنا الإسلامي، لأن كثيراً من تشريعات الإسلام كانت تهدف إلى تجفيف منابع الرق والقضاء على العبودية. فَمَنْ طلب قضاء شهوته من خلال العلاقات غير الشرعية، كالزنا واللواط وما أشبه ذلك، فقد تجاوز حدود الله تعالى، واعتدى على حرماته، وارتكب المحذور الذي نهى الله عنه.

### رعاية الأمانة والعهد

يقوم جانب كبير من حياة الإنسان على علاقته بمن حوله، وهذا يفرض عليه نمطاً معيناً من السلوك في علاقته، خصوصاً فيما أوْتَمَنَ عليه من حقوق الآخرين، أو في التزاماته الذاتية من خلال ما يلزم به نفسه من عهود ومواثيق عند التعامل مع الآخرين. فالمؤمن لا يخون من وثق به واعتمد عليه فأمنه على ماله أو عرضه أو دمه، ولا يقصر فيما التزم به أمام الله، وأمام الناس، لأن حفظ الأمانة وصيانة العهد قاعدة إيمانية تحدد ملامح المسلم الحقيقي، وتساعد المجتمع على الاستقرار والثبات، وبدون ذلك يتحول المجتمع إلى فوضى ويفقد قوته وتوازنه، وقد وردت آيات كثيرة تحذر من خيانة الأمانة ونقض العهود، فقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾﴾ [النحل] وقال: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنفال]

## النشاط

للخروج عن التعاليم الإسلامية في الحفاظ على الفروج نتائج سلبية في حياة الإنسان، ابحث حول هذا الموضوع مستعيناً بمقرر القرآن الكريم لاصف الأول الثانوي واكتب أبرز تلك الآثار وناقشها مع معلمك .

### التقويم

- ١ - ما الأشياء التي تجعل الصلاة مقبولة ومؤثرة؟
- ٢ - وضح المفاهيم الآتية:  
الخشوع - اللغو - حفظ الفروج - رعاية العهد والأمانة .
- ٣ - ما الذي تدل عليه الآيات التالية:  
أ - قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أْتَىٰ ذَاكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾  
ب - قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾  
ج - قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
- ٤ - نظمت الشريعة العلاقة بين الجنسين، وضح ذلك .
- ٥ - علل لما يأتي:  
أ - لا يخون المؤمن ما التزم به من العهود والأمانات .  
ب - يؤدي المؤمنون الزكاة رغبة منهم في العطاء .  
ج - المؤمنون يعرضون عن اللغو .
- ٦ - ما المقصود بكل مما يأتي:  
( مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ - غَيْرَ مَلُومِينَ - الْفِرْدَوْسَ ) .
- ٧ - عدد الصفات التي استحق المؤمنون الفلاح لأجلها .
- ٨ - للزكاة أثر إيجابي في حياة المجتمع، وضح ذلك .
- ٩ - ذكرت الآيات وسيلتين لإشباع الغريزة، فماهما؟



التوبة إلى الله

الآيات ( ٥٣ - ٥٩ ) سورة الزمر

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :
- يدلل على رحمة الله تعالى بالعصاة المذنبين .
- يشرح معنى القنوط من رحمة الله تعالى .
- يبين معنى التوبة وأثرها في حياة الإنسان .
- يوضح أهمية الأخذ بتعاليم الخالق عز وجل .
- يبين فساد أعداء المنحرفين المعاندين يوم القيامة .

﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾  
 ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ  
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايُتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا  
وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾

### معاني الآيات

﴿ قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾

يا محمد قل للغارقين في المعاصي: لا تيأسوا من رحمة الله وأقبلوا عليه بالتوبة والعمل الصالح.

﴿ إِنِ اللَّهُ يَعْزِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

إن الله يتجاوز عن ذنوب التائبين صغيرها وكبيرها، فهو واسع الرحمة عظيم المغفرة.

﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾

ارجعوا إلى خالقكم ومالك أمركم وامتلوا أمره قبل أن يصيبكم عذاب لا يمكنكم دفعه.

﴿ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ

بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾

اتبعوا القرآن، قبل أن يجيئكم العذاب فجأة، فلا تتمكنوا من التوبة وإصلاح أعمالكم.

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾

حتى لا يصاب المعرض عن التوبة يوم القيامة بالحسرة والندامة على تفريطه في حق الله.

﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾

أو يتعلل بأن الله حجب عنه أسباب الهداية ولولا ذلك لكان من المؤمنين.

﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

أو يتمنى حين يشاهد الحقيقة التي كذب بها أن يرجع إلى الدنيا كي يؤمن بالله ويحسن العمل.

﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايُتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَأَسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾

بلى قد جاءك الرسل بالهداية؛ ولكنك عاندت وكذبت وتعاليت عليها.

## من هدي الآيات

يمر الإنسان بحالات من الضعف أمام الشهوات وسائر العوامل المؤثرة فيه من داخل كيانه وخارجه، لهذا مد الله له يد العون بفتح باب التوبة، ووسع له في الرحمة، ودعاه للعودة إليه ليصالح خطاياهم ويتطهر من المعاصي التي تدفعه إلى الهاوية وتورثه الحسرة والندم يوم لا ينفع الندم.

### العودة إلى الله

توحي الآيات الكريمة بأهمية المبادرة للخروج من متاهات الضلال والتوجه نحو الله بالتوبة والثبات على خط الاستقامة؛ لأن الإنسان لا يضمن حياته لحظة واحدة، فقد يأتيه الموت وهو يمني نفسه ويؤجل توبته، وعند ذلك تفوته فرصة التغيير التي أتاحت له، لذلك أرشد الله العصاة المذنبين في هذه الآيات إلى ثلاث خطوات عملية تساعدكم على العودة إلى الله، وتصحيح مسار حياتهم:

الأولى: الخروج من حالة اليأس والقنوط، التي هي مكيدة شريفة يغرسها الشيطان في وجدان الإنسان بعد أن يورطه في المعاصي، ليصرفه بذلك عن أي محاولة للإنيابة والعودة إلى الله، ويقطع عليه الأمل في عفو الله وغفرانه، ثم يسيطر عليه بعد ذلك ويدفعه نحو الضياع في متاهات الكفر والضلال؛ لهذا جاء النداء

الإلهي: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾

ليفتح أمام المذنبين أبواب الأمل والرجاء في القبول والغفران، فلم يبق أي عذر لمن تمرد وعاند وانساق خلف الوسوس الشيطانية.

الثانية: التوبة والندم على ما فات، والعمل على علاج أسباب الانحرافات النفسية، وتلافي ما يمكن تلافيه من التقصير في حق الله، وتعويض ما يمكن تعويضه من حقوق المخلوقين، وهذا ما يؤهل الإنسان للرحمة والعفو، قال تعالى:

﴿وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدودٌ﴾ [هود]

وقد دعا الله عباده إلى التوبة في مواضع كثيرة من القرآن، ووعدهم بقبولها وحذرهم من التماسي في الغي والعناد، فقال تعالى:

﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود]

السلبية التي يعيشها الإنسان، وتعبر عن تسليمه لأمر الله ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان]

الثالثة: الأخذ بشرع الله والاهتداء بهديه من خلال اتباع ما جاء به الرسل من التعامل، فهي وحدها القادرة على المضي بالإنسان نحو سعادة الدنيا والآخرة؛ لأنها صادرة عن خلق الإنسان، وهو العالم بدخائل نفسه وتقلب أحواله، والمطلع على ما يصلح فساده ويَقُومُ اعوجاجه، وفي ذلك يقول الله تعالى:

﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَتٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [النجم]

فتمام التوبة تكون بالاستقامة على شرع الله تعالى.

### عاقبة المعاندين

تتسبب المعاصي في غفلة الإنسان وتؤثر في طبيعته تفكيره، فيعيش حالة من العناد والتمرد حتى في التعامل مع ما يعود عليه بالنفع ويساعده على الخلاص، فلا يستجيب لدعوة الله له بالتوبة والإنابة، ويغرق في سمات الغفلة إلى أن يموت، ثم يستيقظ يوم القيامة ليشاهد ما كذب به وسخر منه حقيقة لا مفر منها، فلا يجد أمامه إلا أحد المواقف التالية:

١ - الحسرة والندامة والاعتراف بالتقصير، ولكن حيث لا ينفع؛ فالآخرة دار جزاء لا يجدي فيها الندم والحسرة، خصوصاً أن الله قد منح هذا الإنسان فرصة طويلة في الحياة الدنيا، وجاءته المواعظ والنذر، ليس بالآيات فقط، ولكن بمواقف الحياة

وتقلباتها أيضاً، نحو ما يتعرض له من المحن والحوادث في دنياه، وما يعتريه من ضعف في بدنه وتقدم في سنه، وما يشاهد من فناء ما حوله، وفراق من يعز عليه، فبعد تجاهل تلك العظات والعبر والسخرية منها لا ينفع الندم والحسرة بعد فوات الأوان، قال تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [الروم]

٢ - إلقاء مسؤولية ضلالتهم على الله عز وجل بدعوى أنه الذي حجب الهداية عنهم ولم يخلق فيهم الهداية كما خلق السمع والبصر، متجاهلين أن الله بين لهم الحق ومنحهم الإرادة في اختيار ما شاءوا، فقال لنبيه ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمَرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفَرْ ﴾ [الكهف: ٢٩] فهم الذين أوقعوا أنفسهم في الضلال بأفعالهم القبيحة، رغم ما منحهم الله من أسباب الهداية.

٣ - اللجوء إلى التمنيات والافتراضات، كتمني الرجوع إلى الدنيا، لاستئناف الحياة وإحسان العمل لتفادي المصير الموحش، وهذا غير ممكن، فقد تمردوا حين هيا الله لهم أسباب الهداية ومنحهم الفرصة كاملة حيث أرسل إليهم الرسل فأعرضوا، وأمرهم بالاستقامة فأنحرفوا، وبعث لهم الأمل في تصحيح المسار فقتلوا، وفتح لهم أبواب التوبة فسخروا، وبذلك صار الانحراف جزءاً من شخصياتهم، فكانت النار مصيرهم، قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَدَقَاتٍ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ [فاطر] ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الأنعام] وهذا يكشف أن الشر قد صار جزءاً من حياتهم.

### النشاط

وصف الله نفسه في آيات كثيرة من القرآن بصفة: الرحمة، والعفو، والغفران، والود، والتفضل. ابحث عن آية تدل على كل واحدة من تلك الصفات واربطها بموضوع التوبة، ثم دونها في كراستك، واعرضها على معلمك.

## التقويم

١ - ما الخطوات التي أرشد الله تعالى العصاة إليها للعودة إليه؟

٢ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:

أ - قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ

مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿

ب - قوله تعالى: ﴿بِهِ حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتَ لِمِنَ السَّاجِدِينَ ﴿

ج - قوله تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ

ثُمَّ لَا تَنصُرُونَ ﴿

٣ - تحدث عن مظاهر رحمة الله تعالى على العصاة .

٤ - علل لما يأتي:

أ - لا بد من المبادرة بالتوبة عن المعاصي .

ب - الشيطان يدفع الإنسان إلى القنوط واليأس .

ج - حث الله تعالى على التوبة ووعده بقبولها .

د - التعاليم الإلهية مصدر إصلاح الإنسان .

هـ - لا تنفع الحسرة والندامة عند رؤية العذاب .

٥ - ما المقصود بكل مما يأتي:

( لا تَقْنَطُوا - وَأَسْلَمُوا لَهُ - بَعْتَهُ - مَا فَرَّطْتُ - كَرَّةً ) .

٦ - علام يدل كل مما يلي :

أ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴿

ب - ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴿

٧ - رحمة الله تعالى وسعت كل شيء، تحدث عن ذلك في ضوء ما درست .

قوة الموقف وثبات العقيدة

الآيات (١٠٢ - ١٠٥) سورة آل عمران

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين مكانة التقوى في حياة الإنسان .
- يشرح معنى الاعتصام بحبل الله تعالى .
- يوضح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- يذكر شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ؕ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؕ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

## معاني الآيات

﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾  
 احفظوا أنفسكم أيها المؤمنون من الآثام، واثبتوا على عقيدتكم ودينكم حتى الموت.

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾  
 تمسكوا بما جاءكم من القرآن الكريم، ولا تلتفتوا لما يفرقكم عنه مهما كان.

﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ  
 فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾

تذكروا نعمة الوحدة التي صرتم عليها بفضل الإسلام بعدما كنتم عليه من العداوة في الجاهلية.

﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾  
 كنتم بكفركم على وشك أن تهلكوا لولا أن تداركم الله بالإسلام.

﴿كَذَٰلِكَ يبينُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾  
 هكذا يكشف الله لكم أن تمسككم بالقرآن سبيل قوتكم وسلامتكم في الدنيا والآخرة.

﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾  
 يجب أن يكون فيكم من يقوم بمسؤولية الدعوة إلى الخير والنهي عن الشر.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾  
 احذروا أن تكونوا كبني إسرائيل الذين تفرقوا واختلَفوا بعد معرفتهم الحق.

## من هدي الآيات

كان المؤمنون يتعرضون لحملات من التشكيك من قِبَل أعداء الإسلام، بهدف إضعاف إيمانهم وصرْفهم عن عقيدتهم، وإغراقهم في الشهوات والمطامع، فجاءت هذه الآية لتبين لهم أن السبيل الذي يُمكنهم من الصمود في وجه مخططات أعداء الإسلام المتآمرين عليه يتمثل في:



## ١ - صلاح الذات ورسوخ العقيدة

ويكون ذلك بتعميق معنى الإيمان في النفوس وتعهده بالرعاية حتى ينمو، ويشمر حالة من التقوى التي تمثل الطاعة المطلقة لله تعالى، والانقياد الكامل لتعاليم الشريعة، والثبات الدائم على المبادئ الإسلامية، مهما كانت الظروف والمتغيرات، فهي التي تجعل الإنسان ينطلق في فكره وعمله وعاطفته وعلاقاته، من خلال مراقبة أمر الله تعالى في مختلف شؤون حياته، وفي هذا قال ابن مسعود: "تقوى الله أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر".

فإذا كان كل فرد على هذا المستوى من الإيمان والاستقامة؛ فإن المجتمع سيكون قادراً على مقاومة أنواع الشرور، ومهيئاً للصمود في وجه مختلف التحديات.

## ٢ - الاعتصام بحبل الله

الاعتصام بحبل الله يعني الوحدة القائمة على المبادئ والقيم التي أرسى القرآن الكريم دعائمها، وليست كأبي تجمع ينشأ وفق رؤية بشرية محدودة، ويهدف لتحقيق مطالب دنيوية معينة، لأن المجتمعين من أجل مصالح دنيوية سرعان ما يختلفون وتنقلب مودتهم عداوة.

وقد حث القرآن الكريم على التعاون الإيجابي مهما كان محدوداً؛ فقال تعالى:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]

وذلك لأن التعاون يحمي الفرد من الضياع، ويرتقي بمستوى العلاقة بين أبناء المجتمع، ويعتبر سلاحاً فعالاً لصد الأعداء والمتربصين.

وفي المقابل نهى الله تعالى عن التفرق؛ لأنه يؤدي إلى التنازع والفشل وضعف الموقف، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا أَنفُسَكُمُورًا تَذَهَبَ رِيحًا﴾ [الأنفال: ٤٦] ولكي تكون الصورة أكثر وضوحاً ذكّر الله تعالى المسلمين بما كان عليه العرب قبل الإسلام من الفرقة والعداوة والتمزق والضعف، وكيف أصبحوا أمة متآلفة بعدما جمعهم الإسلام في إطار واحد؛ ليقارنوا بين الحالين، ويدركوا الفرق بين سوء العداوة ونعمة المحبة، ويجتنبوا أسباب الفرقة والتخاذل، ويقبلوا على دواعي الألفة والتعاون.

وليس معنى الوحدة إلغاء التنوع الذي فطر الله الناس عليه، بحيث يصبح الناس نسخاً مكررة عن بعضهم، ولكنه يعني أن على المسلمين أن يتلمسوا الركائز التي تقوم عليها وحدتهم، من خلال معرفة مواطن الوفاق للتعاون فيها، واكتشاف عناصر الخلاف للتعامل معها، في ضوء ما شرح القرآن من أساليب وقواعد للمحوار، من أجل الوصول إلى الحقيقة، بعيداً عن الاستغراق في الخلافات بدوافع العُقد الطائفية والعرقية المشبعة بالحق والضعيفة، وردود الأفعال السلبية.

### ٣ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة من وسائل حماية الدين وصيانة الشريعة ووقاية المجتمع من التصدع، وتقويم الأخلاق والسلوك، لهذا يعد إحدى الفرائض التي حكم الشارع بوجودها، وأدرك العقل ضرورتها؛ لما لها من أثر في صلاح الفرد وحفظ كيان الأمة من الانحراف، فبالأمر بالمعروف يعم الخير وتنتشر الفضيلة، وبالنهي عن المنكر يختفي الشر وينحسر الفساد.

وقد بين الله تعالى في القرآن أن التخلي عن هذا المبدأ كان أحد أسباب فساد بني إسرائيل

وتفرقتهم وغضب الله عليهم، فقال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (٧٨)

﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧٩) [المائدة] لهذا حذر المسلمين من الوقوع فيما وقعوا فيه، فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٠٥)

ولأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تصحيح مسار الأمة وضع الإسلام أحكاماً وتشريعات تبين كيميته، حتى لا يتحول إلى فوضى وتأتي نتائجه عكسية، فقال تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ بِالنِّسْبَةِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١٢٥) [النحل]

ومن الحكمة أن يأتي الأمر والنهي متدرجا حسب ما تقضي به الأحوال، بحيث لا يؤدي إنكار المنكر إلى مفسدة أعظم منه .

ويشترط أن يكون الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر على درجة كافية من المعرفة بالشريعة الإسلامية والوعي بأوضاع المجتمع، وظروف الأفراد والجماعات، ليتمكن من تشخيص المنكر والمعروف، حتى لا يأمر بما يظنه معروفاً وهو منكر، أو ينهى عن ما يظنه منكراً وهو معروف .

ومن أشكال المعروف: الاعتصام بحبل الله، والتوكل عليه، وحسن الظنّ به، وبر الوالدين، والصبر عند البلاء، والعفة، والحلم عند الغضب، وإنصاف الناس، وإصلاح النفس عند ميلها إلى الشرّ، والزهد في الدنيا، والصدق، والأمانة، والتواضع، والتعاون، والكلام الحسن .

ومن أشكال المنكر: السعي للفرقة، والغصب، والحسد، والتعصب، والطمع، والظلم، والبغي، والعدوان، والكذب، والخيانة، والغش، والتكبر، والغيبة، والربا، والزنا، والسرقه، وشرب الخمر، وأكل الميتة، ولحم الخنزير، وتعاطي المخدرات، والسباب، والشتم، والرشوة، والعبث بالمال العام، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم .

## النشاط

تأمل واقع المسلمين اليوم ولخص أثر الفرقة فيه، ثم تصور حلاً للخروج من ذلك الواقع، ودونه في نقاط، ثم ناقشه مع معلمك، واحتفظ به في مكتبتك .

## التقويم

- ١ - بين أثر التقوى في حياة الإنسان .  
٢ - الاعتصام بحبل الله تعالى، وسيلة من وسائل الحفاظ على كيان الأمة، وضح ذلك .

- ٣ - ما الذي تدل ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾  
أ - قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾  
ب - قوله تعالى ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾  
ج - قوله تعالى :  
٤ - علل لما يأتي :

- أ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفرائض الإسلامية .  
ب - تذكير الله تعالى بحال العرب قبل الإسلام وبعده .  
ج - وضع الإسلام أحكاماً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .  
٥ - ما المقصود بكل مما يأتي :  
( حَقُّ تَقَاتِهِ - جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ - فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ - شَفَا حُفْرَةَ ) .  
٦ - ما شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟  
٧ - اذكر صوراً من المعروف وأخرى من المنكر، غير ما ذكر في الدرس .

## ثانياً : علوم القرآن

الدرس الأول : جمع القرآن الكريم

وتدوينه

الدرس الثاني : القراءات والقراء

الدرس الثالث : المحكم والمتشابه

### جمع القرآن الكريم وتدوينه

#### الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يذكر العناية بالقرآن في العصر النبوي.
- يشرح دوافع جمع القرآن الكريم وتدوينه.
- يبين دوافع كتابة عدد من نسخ القرآن الكريم.
- يستدل على صحة المصحف الذي جُمع فيه القرآن الكريم.
- يوضح دور الصحابة في الحفاظ على القرآن الكريم.

#### العناية بحفظ القرآن في العصر النبوي

يعد القرآن الكريم مصدر الهداية الإلهية، وعصمة أمر الأمة وأمانها من الزيغ؛ لهذا حظي باهتمام بالغ لم يحض بمثله كتاب في تاريخ البشرية، ويظهر ذلك من خلال الآتي:

١ - كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد الحرص على تعليم صحابته القرآن الكريم، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشغَل، فإذا قَدِمَ مهاجر على رسول الله دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن" (١)

٢ - أقبل جَمْعُ من الصحابة رضي الله عنهم يصعب حصرهم، على حفظ القرآن الكريم في صدورهم، وتَعَهْدُهُ بالمراجعة والاستذكار، حتى لم تغب عنهم مما حفظوه كلمة واحدة.

٣ - أذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكتابة القرآن وتدوينه، لحمايته من النسيان والتغيير، وطلب من الصحابة رضي الله عنهم كتابته دون سواه، حتى لا يختلط بغيره، فقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن» (٢) وكان إذا نزل عليه شيء من القرآن الكريم دعا أحد كتّابه، وأمره بكتابته، فيكتب على أي شيء يمكن الكتابة عليه مما توفر في ذلك العصر، مثل الجلود والخشب

(١) أخرجه البخاري (باب كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم) عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد (عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه).

والحجارة والعظام، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ادعُ لي زيداً، وليجئ باللوح والدواة والكتف، ثم قال اكتب»<sup>(١)</sup>

وهكذا بقي القرآن الكريم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم محفوظاً في الصدور، ومكتوباً على ألواح الخشب وجلود الحيوانات، والعظام، ومحفوراً في الصخور، إلا أنه بقي مفزقاً ولم يجمع في مصحف مرتب آنذاك.

### جمع القرآن وتدوينه

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم برزت أمام صحابته رضي الله عنهم جملة من الأسباب الباعثة على جمع القرآن الكريم وتدوينه، من أبرزها:

- ١ - انقطاع الوحي، بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٢ - مقتل عدد كبير من الصحابة الحفاظ في حروب الردة، خصوصاً في موقعة اليمامة مع مسيلمة الكذاب وأعوانه، حيث استشهد قرابة سبعين من حفاظ القرآن الكريم.
- ٣ - تباعد الزمن عن عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخوف من نسيانه أو الاختلاف فيه.

كل ذلك جعل بعض الصحابة رضي الله عنهم، يطالبون أبا بكر رضي الله عنه بجمع القرآن وتدوينه، فقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على أبي بكر رضي الله عنه وقال له: "إن القتل قد استحضر (فتك بشدة) بقراء القرآن، وإنني أخشى أن يستحضر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن" ولم يزل بأبي بكر حتى استجاب، واستدعى قراء الصحابة، كعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وغيرهم رضي الله عنهم، وشكل منهم فريقاً يتولى تلك المهمة، فانطلقوا يجمعون الوسائل التي دونت عليها الآيات

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (باب توقيف العلم)، واللوح عبارة عن قطعة من الخشب، والدواة الإبر الذي يوضع فيه الحبر ويسمى محبرة، والكتف عظم الكتف المسطح

أيام رسول الله ﷺ ويقارنونها بما هو محفوظ لديهم، وأفرغوا ذلك في صحف من الجلود أعدت لذلك، حتى كونوا منه مصحفاً واحداً أشتمل على جميع ما نزل من القرآن الكريم، مرتباً كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبتلك المشاركة من الصحابة جُمع القرآن الكريم على أكمل وجه وأخذ الصفة الاجتماعية، حيث اتفقوا عليه ونال قبولهم كافة، وصار الصحابة يرجعون إلى ذلك المصحف كلما احتاجوا لذلك. وظل ذلك المصحف عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله تعالى، ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفاه الله تعالى، فاحتفظت به أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في بيتها، وكانت تلك هي المرة الأولى التي جُمع فيها القرآن في مصحف واحد.

### كتابة نسخ من القرآن الكريم

منذ فجر الدعوة الإسلامية كانت دائرة انتشار الإسلام تتوسع في العالم يوماً بعد يوم، وعند ذلك تفرق القراء في مختلف البلدان وأخذ أهل كل جهة عمّن وصل إليهم، فوقع اختلاف بين الناس في وجوه قراءة القرآن الكريم حتى قرأوه بلهجاتهم، مما أدى إلى تخطئة بعضهم بعضاً، وخُشي من تفاقم الأمر في ذلك.

وفي ظل ذلك الوضع قَدِمَ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه من الشام أيام فتح أرمينية وأذربيجان إلى المدينة، فاخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه وكبار الصحابة رضي الله عنهم بما وجد من اختلاف في قراءة القرآن، وقال: أدركوا المسلمين قبل أن يختلفوا كما اختلف اليهود والنصارى، فأمر عثمان رضي الله عنه بكتابة عدد من النسخ عن المصحف الذي جمع ودون أيام أبي بكر رضي الله عنه، ثم وزع تلك النسخ بين مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة؛ ليجتمع الناس في القراءة عليه، ويكون مرجعهم وعمدتهم عند الاختلاف، وعُرِفَ ذلك المصحف بالمصحف العثماني، وقد تميز بشكل للكلمات لا يزال هو المعتمد في كتابة المصحف حتى اليوم.

### كتابة المصحف على مر العصور

كُتبت المصاحف العثمانية خالية من النقط والتشكيل، ونسخ على غرارها مصاحف كثيرة في مختلف الأقطار الإسلامية، وعندما انتشر الإسلام واختلط العرب



بغيرهم كثرت العجمة بين الناس واللحن، واضطر المسلمون إلى التمييز بين الحروف ذات الرسم الواحد تجنباً للبس .

وتذكر الروايات أن أبا الأسود الدؤلي رحمه الله، كان أول من اخترع النقط التي تميز الحروف المتشابهة، كالباء والتاء والثاء والياء، والجيم والحاء والحاء، والراء والزاي، والسين والشين، والعين والغين، والفاء والقاف، ونحوها .

وتدرج الناس بعد ذلك، فقاموا بكتابة أسماء السور في رأس كل سورة، ووضعوا رموزاً فاصلة عند رؤوس الآيات، وقسموا القرآن إلى ثلاثين جزءاً، في كل جزء حزبان، ووضعوا لكل ذلك علامات خاصة تدل عليه، وفي نهاية القرن الثالث الهجري، بلغ الرسم القرآني مستوى عالياً من الجودة والحسن والضبط .

وفي بداية القرن التاسع الهجري ظهرت المطابع في أوروبا وآذنت بعصر جديد وتحوّل في الكتابة والاستنساخ، وعند ذلك كانت أول طبعة للقرآن في أوروبا، وتبعها طبعات أخرى في تركيا وإيران والهند وروسيا، غير أن أكثرها كان مليئاً بالأخطاء ولم يكن شيء منها على قواعد الرسم العثماني الذي جرت كتابة المصحف عليه منذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم، لذلك لم تحظ بالقبول عند المسلمين .

وفي مطلع القرن الرابع عشر طبع المصحف في القاهرة حسب الرسم العثماني، فانتشر بين المسلمين وحظي بالقبول عندهم، وبعد ذلك شكّلت لجان من العلماء والحفاظ المبرزين في علوم القرآن؛ في مختلف البلدان الإسلامية للإشراف على طباعة المصاحف .

وفي عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م) أُعلن عن افتتاح أعظم وأكبر مطبعة في العالم في المدينة المنورة، خصصت لطباعة القرآن الكريم تنتج مئات الآلاف من المصاحف سنوياً .

## النشاط

اكتب ما لا يزيد عن عشرة أسطر في المقارنة بين الأحوال والإمكانات التي بدأ في ظلها تدوين القرآن وبين ما نشاهده في العصر الحاضر من الإمكانيات تسهل حفظ القرآن وتدوينه .

## التقويم

- ١ - صف عناية المسلمين بالقرآن الكريم في العهد النبوي .
- ٢ - ما الأسباب التي دعت الصحابة لمطالبة أبي بكر رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم؟
- ٣ - ما الدوافع التي جعلت عثمان رضي الله عنه يبادر إلى الأمر بكتابة نسخ عن المصحف؟
- ٤ - علل لما يأتي :
  - أ - الاهتمام بالقرآن الكريم أكثر من أي كتاب آخر .
  - ب - تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على كتابة القرآن الكريم دون سواه .
  - ج - كتابة القرآن الكريم في الخشب والجلود وعلى العظام .
- ٥ - بين دور كل واحد من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في جمع القرآن الكريم وتدوينه .
- ٦ - علام تدل مشاركة جمع من الصحابة رضي الله عنهم في جمع القرآن وتدوينه ؟
- ٧ - فصل المراحل التي مر بها تدوين القرآن الكريم .
- ٨ - تحدث عن مظاهر العناية بكتابة المصحف على مر العصور .

### القراءات والقراء

#### الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين كيفية نشوء القراءات .
- يفصل مجالات الاختلاف في القراءات .
- يوضح أسباب اختلاف القراءات .
- يعدد أسماء القراء المشهورين .
- يذكر نماذج من القراءات .

#### نشأة القراءات

أنزل الله عز وجل القرآن الكريم بلغة العرب لأنه المجتمع الذي اختير ليكون المنطلق الأول لرسالة الإسلام، وقد كانت بعض اللهجات العربية ذات الانتشار الواسع تفرض نفسها على النطق بالقرآن عند قراءته، كواقع يصعب تجاوزه، فظهر بذلك اختلاف في نطق بعض الكلمات أقره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرَ به بأساً .  
ونظراً لحرص المسلمين على الدقة في نقل القرآن الكريم وتسجيل كل ما يتعاق به، ميزوا تلك المواضع التي اختلفت فيها القراءات، وبينوا وجوهها، وضبطوا لفظها ووثقوا نقلها، وتوسعوا في العناية بها، حتى خصص لها باب من أبواب العلم سُمي علم القراءات .

#### ضوابط القراءة المقبولة

- وضع المهتمون بعلم القراءات شروطاً وضوابط للقراءة الصحيحة، وهي:
- ١- تواتر السند: وهو أن تروى القراءة من طرق متعددة تبلغ حد التواتر، وهذا يثمر الطمأنينة، بصحتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
  - ٢- موافقة اللغة العربية: بحيث تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه قواعد اللغة العربية؛ لأن القرآن نزل باللغة العربية، مثل قراءة حمزة الزيات: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] بكسر الميم في (الأرحام)، على أنه

معطوف على الضمير في (به) . وعند بقية القراء بفتح الميم على أنها معطوفة على لفظ الجلالة .

٣- موافقة الرسم العثماني : وهو الخط الذي كُتِبَ به المصحف الذي أمر عثمان رضي الله عنه بكتابته ونسخه، وذلك لأن رسم المصحف له أصول خاصة تسمح بقراءته على أكثر من وجه، مثل : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ بدون ألف، ويمكن نطقها (مالك) على تقدير الألف . وكذلك : ﴿ لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء] قرئت ﴿ خلفك ﴾ بدون ألف .

وهذه كما ترى ضوابط علمية توفر أعلى درجات الثقة، ولم يسبق لكتاب في تاريخ البشرية أن وثِّقَ بمثل هذه الطرق .

### مشاهير القراء والقراءات

توفرت شروط القراءة المقبولة في عدد من القراءات المروية واشتهر منها سبع قراءات، وقيل : عشر، أما السبع فهي تنسب إلى القراء السبعة وهم :

- ١ ( ابن عامر، وهو : عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي، المتوفى سنة ( ١١٨ هـ) .
- ٢ ( ابن كثير، وهو : عبد الله بن كثير الداري المكبي، المتوفى سنة ( ١٢٠ هـ) .
- ٣ ( عاصم، هو : عاصم بن أبي النُّجُود الأُسدي الكوفي، المتوفى سنة ( ١٢٧ هـ) .
- ٤ ( أبو عمرو ، وهو : أبو عمرو بن العلاء البصري، المتوفى سنة ( ١٥٤ هـ) .
- ٥ ( حمزة، وهو : حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، المتوفى سنة ( ١٥٦ هـ) .
- ٦ ( نافع، وهو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، المتوفى سنة ( ١٦٩ هـ) .
- ٧ ( الكسائي، وهو : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي، المتوفى سنة ( ١٨٩ هـ) .

وأما الثلاث القراءات الأخرى فهي تنسب إلى :

- ١ ( أبو جعفر، وهو : أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، المتوفى سنة ( ١٣٠ هـ) .
- ٢ ( يعقوب، وهو : يعقوب بن إسحاق الحضرمي الكوفي، المتوفى سنة ( ٢٠٥ هـ) .
- ٣ ( خلف، وهو : خلف بن هشام، المتوفى سنة ( ٢٢٩ هـ) .

وقد نُسِبَتِ القراءات إلى هؤلاء القراء لأنهم الذين نقلوها وجمعوها وأسندوها  
وبينوا وجوهها وكان لهم عناية خاصة بها، وليس لأنهم الذين اخترعوها وأنشؤوها.  
وأكثر المصاحف المتداولة اليوم في العالم الإسلامي بقراءة: حفص عن عاصم. ثم  
بقراءة ورش عن نافع.

### مجال اختلاف القراءات

الاختلاف في القراءات لا يعني اختلافاً أو تناقضاً في القرآن الكريم، لأن اختلاف  
القراءات يتعلق بنطق الكلمات ورسمها فقط، ولا يؤثر في المضمون العام للآيات وإن  
أفاد النادر منها اختلافاً في أجزاء محدودة من المعنى لا يخرج عن سياق الآية.

وعند الرجوع إلى ما يروى من اختلاف فيها نجد أنها لا تتجاوز المجالات الآتية:  
الأول: ما يتعلق بصفة النطق، من إدغام، وتفخيم وترقيق، وتحريك وتسكين، ونحو  
ذلك من الصفات التي لا تظهر في كتابة الكلمة ولكن عند نطقها، مثل  
كلمة: (أأمنتم) في قوله تعالى: ﴿أَأْمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦]  
ففي بعض القراءات تنطق الهمزتان منفصلتين، وفي بعضها تنطق الهمزة  
الثانية مدأ هكذا (آمنتم). وكذلك كلمة (وهو) و(فهو) أينما وردت في  
القرآن، تقرأ مسكنة الهاء أو محركة، وكذلك كلمة (نبي) وما تفرع عنها مثل  
(أنبياء ونبيين) تقرأ بالياء كما سبق أو بالهمز هكذا (نبيئ) (نبيئين).

الثاني: ما يتعلق برسم أشكال الكلمات واحتمالها لأكثر من تقدير، مثل قول الله

تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا  
لَحْمًا﴾ [البقرة: ٢٥٩] فُرِئَتْ (ننشزها) وقرئت (ننشزها). وكذلك قوله تعالى:  
﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨] فُرِئَتْ: (يُقبِل) و(تُقبِل). وكذلك  
قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩] فُرِئَتْ:

(يخادعون) و(يخدعون). ويعد هذا المجال أوسع مجالات اختلاف القراءات؛  
لأن المصحف الأول دُونَ بدون نقط ولا علامات ضبط أو إعراب.

الثالث: ما فيه اختلاف في ثبوت حرف، لا يؤثر وجوده وعدمه في مضمون المعنى

العام للآية، مثل: قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾  
[ آل عمران : ١٣٣ ] قُرئت: (سارعوا) بدون واو قبلها. وكذلك قوله

تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾  
[ غافر : ٢٦ ] قرأت: (وأن يظهر) بدون ألف (أو).

### نماذج من اختلاف القراءات

إذا أخذنا سورة الفاتحة مثلاً وجمعنا ما وقع فيها من اختلاف القراءات العشر فإننا نجدها كالتالي:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

قرأ نافع وحمزة وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر (ملك) بدون ألف. وقرأ الباقر بالألف.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُنْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

قرأ حمزة (عليهم) بضم الهاء، وقرأ الباقر بكسرها.

### النشاط

ابحث عن عشرة أمثلة مختلفة من القراءات واذكر القارئ الذي تُنسب إليه، وبين مجال اختلافها، ودون ذلك في دفترك، واعرضه على معلمك.

## التقويم

- ١ - كيف تكونت قراءات القرآن الكريم؟
  - ٢ - ما الشروط المعتمدة في القراءة المقبولة؟
  - ٣ - اذكر مجالات اختلاف القراءات، مع التمثيل لكل منها.
  - ٤ - إلى أي مجال من مجالات الاختلاف في القراءات ترجع القراءات الآتية:
    - أ - ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين]

قرئت: (فاكهين) بألف.
  - ب - ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن]

قرئت: (نسلكه) بالذون.

  - ج - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: ٧٣]

قرئت: (وفتحت) بتشديد التاء.

  - د - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧]

قرئت: (الذين) بدون واو.
- ٥ - من هم القراء الذين تنسب إليهم القراءات المشهورة؟ ولم نسبت إليهم؟
- ٦ - في ضوء ما درست تحدث عن أثر اختلاف القراءات عند المسلمين.
- ٧ - ما القراءة المعتمدة في المصحف الذي تقرأ فيه في بيتك؟

### المحكم والمتشابه

#### الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين مفهوم المحكم والمتشابه في القرآن الكريم.
- يوضح أهمية إرجاع المتشابه إلى المحكم.
- يعدد أسباب الاشتباه في الآيات.
- يبين كيف ينشأ التشابه في بعض آيات القرآن الكريم.
- يذكر أمثلة للمحكم والمتشابه.

#### الإحكام والتشابه في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم ما يفيد أنه محكم كله، مثل قوله تعالى: ﴿الرَّكْبُ أَكْمَتٌ أَيْنَهُمْ ثُمَّ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ [هود] وهذا يفيد بأنه متقن لا خلل فيه، بمعنى أن مجموع آياته لا تتناقض ولا تتعارض مدلولاتها، بل تتكامل عند ضم بعضها إلى بعض، فيكون بعضها مفسراً لبعضها الآخر وشارحاً له ومبيناً للمعنى بما يؤدي به إلى الوضوح في النتائج الحاسمة في نهاية المطاف.

ورود ما يفيد أنه متشابه كله، مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ [الزمر: ٢٢] وهذا يفيد بأن آياته منسقة بحيث يشبه بعضه بعضاً في بيان الحقائق، وتركيز المعارف، ودقة المعاني، وبلاغة الأسلوب، وهداية الناس.

كما ورد ما يدل على أن فيه محكماً ومتشابهاً، مثل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧]

وهذا يفيد بأن من آيات القرآن ما هو واضح الدلالة على المعاني التي جاء من أجلها، فلا مجال فيه للبس في التفسير ولا غموض في المعنى، ومنها ما يختلف تفسيره نتيجة لاحتمال بعض الفاظه أو لغموض معناه عند البعض.



## منشأ التشابه

يأتي التشابه في معاني بعض آيات القرآن الكريم نتيجة لعوامل مختلفة منها:

١ - قابلية اللفظ للاحتتمالات، كما في قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ ﴿٩٣﴾

[الصفات] فلفظة: اليمين في هذا السياق تحتمل استعمال يده اليمينى غير الشمال، وتحتمل أيضاً أن الضرب كان بقوة، لأن اليمين أقوى اليدين، وتحتمل أن الضرب كان بسبب اليمين التي حلفها إبراهيم، كما في قوله تعالى:

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

٢ - غموض المعنى؛ لكونه متعلقاً بما استأثر الله بعلمه من أهوال يوم القيامة، وعلامات الساعة، والجنة والنار، ومعرفة كيفية صفات الباري عز وجل. وفي هذا

يقول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرُّ سَنَہَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا

لَوْ قَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ

عَنهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف]

٣ - ما ليس له معنى محدد مثل الحروف المقطعة في أوائل السور، مثل قوله تعالى:

﴿الْمَ﴾ ﴿الرَّ﴾ ﴿صَّ﴾ ﴿كَهَيَعَصَّ﴾ ﴿حَمَّ﴾ ونحوها. حيث يرى

بعض العلماء أنها من المتشابه الذي لا يعلم معناها إلا الله.

٤ - النظرة التجزئية، للآيات حيث تفصل الآية عن سياقها أو عن نظائرها فتعطي

معنى ناقصاً يشوش الحقيقة ويحدث إرباكاً، وذلك مثل النظر في قوله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا

مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] فإن فصلها عن الآيات الأخرى التي تتناول

موضوع السكر والخمر، يجعل القارئ يظن أن السكر محرم أثناء الصلاة فقط.

## رد المتشابه إلى المحكم

وصف الآيات المحكمة بأنها أم الكتاب يشير إلى أنها تمثل القاعدة التي ترجع إليها الآيات

المتشابهة، باعتبارها الأصل الذي يكشف عن حقائق المعرفة، وترجع إليه كل الاحتمالات.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٢] بإطلاق المغفرة في هذه الآية يحتمل أنه يعم من تاب ومن لم يتب في جميع الذنوب. وهذا قد يدفع إلى الركون إلى هذا الوعد مما يتسبب في فساد كثير من الناس إذا اعتقدوا أن ذنوبهم مغفورة على أية حال. فإذا ردت هذه الآية إلى آية أخرى فيها تقييد وتفصيل، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَعَآمَنَ وَعَمَلَ صَٰلِحًا﴾ [طه: ٨٢] تبين عند ذلك أن الوعد بغفران الذنوب مُقَيَّدٌ بالتوبة.

وهذا يوحي بأنه لا بد من دراسة آيات القرآن دراسة موضوعية وذلك بالنظر في جميع الآيات الواردة في موضوع واحد لمعرفة الأحكام المتعلقة بها؛ فإذا كانت بعض الآية توحى بمعنى ناقص أو غير واضح في بادئ الأمر، فإن الآيات الأخرى الواردة في نفس الموضوع تفسرها لتلتقي جميعاً في معنى واحد، وإذا جاء الحكم الشرعي في بعضها عاماً أو مطلقاً، فإننا نلتقي في بعضها الآخر بما يخصه أو يقيد، فلا يجد الإنسان فيه اختلافاً بين أفكاره أو تناقضاً بين آياته أو غموضاً في معانيه.

## النشاط

ابحث عن ثلاث آيات ترى أنها متشابهة ووضح معناها بالرجوع إلى المحكم ودون جميع ذلك في دفترك، وناقشه مع معلمك.

## التقويم

- ١ - اشرح مفهوم المحكم من آيات القرآن. ٢ - اشرح مفهوم المتشابه من آيات القرآن.
- ٣ - من أي قسم تصنف الآيات التالية؟ ولم؟

أ - قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ آٰزُوجُكُمْ إِن لَّوْكَانَ

لَّهُرَبٌّ وَّٰلِدٌ﴾ [النساء: ١٢]

ب - قال تعالى: ﴿حَمَّ (١) عَسَقَ (٢)﴾ [الشورى]

- ٤ - يحتاج المتشابه إلى المحكم ولا يحتاج المحكم إلى المتشابه، وضح ذلك.
- ٥ - اذكر الأسباب التي ينشأ عنها الاشتباه في المعنى.
- ٦ - ما الطريقة المثلى للاستفادة من آيات القرآن الكريم؟

## ثالثاً : التلاوة

### سورة النساء

- الدرس الأول : الآيات من ( ١ - ٢٣ )
- الدرس الثاني : الآيات من ( ٢٤ - ٥٧ )
- الدرس الثالث : الآيات من ( ٥٨ - ٨٧ )
- الدرس الرابع : الآيات من ( ٨٨ - ١١٣ )
- الدرس الخامس : الآيات من ( ١١٤ - ١٤٧ )
- الدرس السادس : الآيات من ( ١٤٨ - آخر السورة )

### سورة المائدة

- الدرس السابع : الآيات من ( ١ - ٢٦ )
- الدرس الثامن : الآيات من ( ٢٧ - ٥٠ )
- الدرس التاسع : الآيات من ( ٥١ - ٨١ )
- الدرس العاشر : الآيات من ( ٨٢ - آخر السورة )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَوَحْدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ  
 بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَعَاتُوا أَيْمَانَهُمْ أَمْوَالَهُمْ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ  
 كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا  
 مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نَعْدِلُوا  
 فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَعَاتُوا  
 النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ  
 هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ  
 قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتِئُوا  
 الْيَمِينَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا  
 إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ  
 غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا  
 دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ  
 مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا  
 مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
 وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا  
 ﴿٨﴾ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا  
 خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي  
 بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ  
 فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنثَىٰ إِن كَانَ كُنَّ نِسَاءً  
 فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا  
 النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ  
 كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ  
 فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي  
 بِهَا أَوْ دِينَ عِوَابًا وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ  
 نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

﴿١٢﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُنْ  
 لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا  
 تَرَكَنَّ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ  
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمُ إِن لَّمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ  
 فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمُ  
 مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ  
 رَجُلٌ يُورِثُ كَلِيلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ  
 وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ  
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا  
 أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ  
 ﴿١٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٤﴾  
 وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ  
 نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٤﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا  
 عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي  
 الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا  
 ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَعَاذُواهُمَا فَإِنْ تَابَا  
 وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا  
 ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ  
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ  
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ  
 قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْكُفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَقَارُورٍ  
 مُّكْوَّنَةٍ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ  
 لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ اتِّيمُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ  
 مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ  
 أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَارَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ  
 إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ  
 بِهْتَلْنَا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى  
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا  
 غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ  
 النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا  
 وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ  
 وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ  
 الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ  
 وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ  
 وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ  
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ  
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ  
 مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ  
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾



﴿٢٤﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِمْهَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا  
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ<sup>٤</sup> فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ<sup>٥</sup>  
 مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
 فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ<sup>٦</sup> إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ  
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ  
 فَنِيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ  
 بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ  
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنْنَ فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ  
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ<sup>٧</sup> ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ  
 الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ  
 عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ  
 تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا  
 وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
 يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَيْتُمْ عَنْهُ نَكْفُرْ  
 عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مَّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾  
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ  
 نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ  
 وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
 وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَعَاتُوهُمْ  
 نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ  
 عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالَّذِينَ حَسَبُوا  
 قَدِ انْتَدَتْ حَافِظَتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّيْلِ تَحَافُونَ  
 نَشْوَاهُمْ ۚ فَوِطُّوهُمْ ۚ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ  
 وَأُضْرِبُوهُمْ ۚ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا  
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ  
 بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ۚ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ۚ إِنْ  
 يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا  
 ﴿٣٥﴾ \* وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَالْوَالِدِينَ  
 إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ  
 ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ  
 وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ  
 كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ  
 النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ  
 مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ  
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ  
 قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَعَبْتُمْ لَهُمْ لَوْءَا أَمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا  
 مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظِلُّ  
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ  
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ  
 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ  
 اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ  
 وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي  
 سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ  
 أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً  
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ  
 اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ  
 الْكِذْبِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾  
 مَن الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ  
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ  
 وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا  
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ  
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا  
 مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا  
 عَلَيَّ أَدْبَارَهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ  
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا  
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بِلِلَّهِ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ  
 وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِذْبَ  
 وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا  
 مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾  
 أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلَكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ  
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا  
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾  
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِءٍ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا  
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نُصَلِّتُ  
 جُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلًا ﴿٥٧﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ  
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا  
 بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي  
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ  
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾  
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ  
 وَمَا أَنزَلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ  
 وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ  
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذ قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ  
 اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ  
 صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا  
 قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا  
 إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا  
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي  
 أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا

لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ  
 جَاءَهُمْ وَكَفَرُوا فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ  
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا  
 فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾  
 وَلَوْ أَنَّا كُنْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ  
 دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ  
 بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَا تَبْنِيَهُمْ مِّنْ  
 لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾  
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ  
 أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ  
 بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ  
 فَانفِرُوا أَثْبَاتًا أَوْانْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيَبْطِئَنَّ  
 فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ



شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنِ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَن  
 لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يُّلَيِّتُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ  
 فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴿٧٣﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ  
 يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾  
 وَمَا لَكُمُ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
 الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ  
 نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ  
 الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ  
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ  
 مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ  
 كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا  
 قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا

تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ  
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا  
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ  
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ  
سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾  
مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ  
عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ  
مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا  
﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَىٰ أَنْ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا  
فِيهِ أَخْبَالًا فَاكْثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ  
أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي  
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ  
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾  
فَقَدْ نَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِيصَ الْمُؤْمِنِينَ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا  
 وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ  
 نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا  
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِينًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا  
 بِأَحْسَنِ مِمَّا أُرِدُّوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
 وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ ﴾  
 فَعْتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ  
 أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُو الْوَلَدِ  
 تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ  
 حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوا مِنْهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ  
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَاِلْيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾  
 إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ  
 حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ  
 اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَقَتْنَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُواكُمْ  
 وَالْقَوَا أَلَيْكُمُ السَّلَامُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾  
 سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ  
 مَا رَدُّوهُ إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ  
 السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوا مِنْهُمْ وَأَقْتُلُواهُمْ حَيْثُ  
 ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ  
 مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى  
 أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ  
 إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
 فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا  
 مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَأَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا  
 لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ  
 عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ  
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنْ أَلْفَىٰ عَلَيْكُمْ  
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ  
 وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ  
 الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً  
 وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
 ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ  
 قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ  
 فِيهَا مِنْ مَّصِيرٍ ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾  
 فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾  
 وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِقًا كَثِيرًا وَسَعَةً  
 وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ  
 فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ  
 فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ  
 أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكٰفِرِينَ كَانُوا أَلْمٰعِدُوًا مِّمِنَا ﴿١٠١﴾

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتُمْ طَائِفَةً مِّنْهُمْ مَّعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾  
 فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِذَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ  
 عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ  
 خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ  
 مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ  
 اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَتَأْتُمْ هَتُوءًا جَدَلْتُمْ  
 عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ  
 سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
 رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبِ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ  
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا  
 ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْ لَا  
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ هَمَّتْ طَآئِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ  
 يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ  
 شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ  
 مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾



﴿١١٤﴾ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ  
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ  
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن  
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ  
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۗ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ  
 مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ۗ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا  
 ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِن يَدْعُونَ  
 إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ  
 مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيْنَهُمْ  
 وَلَا مَرَنَّهُمْ فَلِيَبْتَئِكُنَّ إِذَا نَا أَلْأَنْعَمِ وَلَا مَرَنَّهُمْ  
 فَلِيُعْزِبَنَّ خَاقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا  
 مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾  
 يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾  
 أُولَئِكَ مَاؤُهُم جَهَنَّمُ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ  
 اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ  
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ  
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ  
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ  
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا  
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
 فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ  
 الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُنِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ  
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى  
 بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ  
 الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا  
 بَيْنَ الذِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ  
 فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْذِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَنْفَرَقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ  
 مِنْ سَعَتِهِ، وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾  
 وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾  
 إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ، وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ  
 اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

﴿١٣٥﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا كُنُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ  
 وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا  
 أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن  
 تَلَوُا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَتَّيِبُهَا  
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَوَالِ الْكِتَابِ الَّتِي نَزَّلَ  
 عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَوَالِ الْكِتَابِ الَّتِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ  
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَوَالِ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ  
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا  
 ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ  
 سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشَرِ الْمُنَافِقِينَ بَانَ لَهُمْ عَذَابُ آلِ يَمَّا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ  
 يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ  
 عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي  
 الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا  
 تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ءَإِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالَوا أَلَمْ  
 نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ  
 عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾  
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى  
 الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا  
 قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ  
 وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَان تَحْدِلْهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 لَا يَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ  
 أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
 فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ صَابِرًا ﴿١٤٥﴾  
 إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا  
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ  
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

\* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ  
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ نُبَدُّ وَآخِرًا أَوْ نُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ  
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 وَيَقُولُوا نُوْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ  
 أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ  
 حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ  
 يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا  
 مُوسَىٰ أَكْبَرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ  
 الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
 الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾  
 وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا  
 وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ  
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ  
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ  
بِهَتْنَانَا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
أَخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاعُ الظَّنِّ  
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ  
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٩﴾ فَيُظَاهَرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَتِ أُمَّهَاتُهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ  
كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدَّحُوهُ وَأَعْنَاهُ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ  
بِالْبَطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنِ  
الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا  
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

﴿١٦٣﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ  
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٤﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
 تَكْلِيمًا ﴿١٦٥﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
 ﴿١٦٦﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لَخَسِبَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 ﴿١٦٧﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لَخَسِبَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 ﴿١٦٨﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لَخَسِبَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 ﴿١٦٩﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لَخَسِبَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 ﴿١٧٠﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لَخَسِبَكَ مِنَ الْكَافِرِينَ



يَتَأَهَّلَ الْكُتُبِ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا  
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ  
اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقِنَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً <sup>هَاتِ</sup> أَنْتَهُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ  
وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ  
الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ  
وَمَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ  
إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ حَتَّى  
فِي وُفْيِهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ءَوَ أَمَّا الَّذِينَ  
أَسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا  
يَجِدُونَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ  
قَدْ جَاءَهُمْ بَرَاهِنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾  
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ  
فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أُمَّرُؤًا أَهْلَكَ  
لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيئُهَا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وُلْدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ  
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ  
 الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ  
 يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ  
 وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَى وَلَا الْقَلْعِيدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ  
 الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا  
 وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا  
 عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٧﴾  
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ  
 بِهِ ۖ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ  
 السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْنَقْسِمُوا  
 بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ  
 فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ  
 عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي

مَخْصَةٌ غَيْرُ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾  
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم  
 مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ  
 عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْفِقُوا إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
 ﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ  
 لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمَاءُ حَصْنَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ  
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ  
 مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ  
 بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾  
 يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا  
 وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسِكُوا بُرُءُوسِكُمْ  
 وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا  
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ  
 أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا  
 فَامْسِكُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ  
 وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾  
 وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّقْتُمْ  
 بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
 الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ  
 شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ  
 ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ  
 اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
 ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ٱن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ  
 فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
 ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي  
 إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ

إِنِّي مَعَكُمْ لَبِئْسَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ  
 وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا  
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ  
 ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا  
 نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً  
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا  
 ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ  
 فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾  
 وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ  
 فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ  
 وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ  
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ  
 قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا  
 كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ

كَثِيرٌ قَدْ جَاءَ كُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ  
 مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ  
 سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى  
 النُّورِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ  
 ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ  
 ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ  
 أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾  
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا قَوْلَهُ قُلْ  
 فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن  
 يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ  
 رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا  
 مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ ادَّكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا  
وَءَاتَاكُمْ مَّا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَتَقَوْمِ ادْخُلُوا  
الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَن آذَانِكُمْ  
فَنَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمَ آجِبَارِينَ  
وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنهَا  
فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ  
أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ  
فَأِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾  
قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ  
أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ  
إِنِّي لَأَ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾



﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا  
 فَتُقِبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرَ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ  
 قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ  
 لِتُقْتَلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ  
 رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمَكَ فَتَكُونَ  
 مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ  
 لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾  
 فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي  
 سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُنَوِّلتِي أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا  
 الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾  
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ  
 نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ  
 النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ  
 جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَ تَهُمُ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا

جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ  
 فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ  
 وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ  
 لَهُمْ حِزْبِي فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَدَّيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَى  
 لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ  
 عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾  
 يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا  
 أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
 ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ  
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ

السَّمَكُوتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ يَتَأْتِيهَا الرِّسُولُ  
 لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ  
 قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ  
 هَادُوا وَسَمَّعُوا لِلْكَذِبِ سَمَّعُوا لِقَوْمٍ  
 آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ  
 يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا  
 وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي  
 الدُّنْيَا حِزْبٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾  
 سَمَّعُوا لِلْكَذِبِ أَكْأَبُونَ لِلشَّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ  
 فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ  
 يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ  
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ  
 التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

وَمَا أَوْلَيْتِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا  
 هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ  
 هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ  
 اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ  
 وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ  
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنِبْنَا عَلَيْهِمْ  
 فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ  
 بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ  
 قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ  
 لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾  
 وَقَفِينَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ  
 التَّوْرَةِ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
 يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيَحْكَمْ  
 أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ

بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا  
 عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
 عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا  
 آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا  
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ  
 بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَرِيءُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ  
 بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ  
 الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ
 يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ
 مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٣﴾
 وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْتُوا لَوْلَا الَّذِينَ أقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
 وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٦﴾ وَمَنْ تَوَلَّى اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلِعِبَاءَ مَنِ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَعَلْبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا  
 بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ  
 هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ  
 عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ  
 مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا  
 وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ  
 ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثْمِ وَالْعُدُونِ وَأَكْلِهِمْ  
 السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ  
 وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا  
 يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا  
 بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقِيَامَةَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ  
 وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ  
 وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ  
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا  
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ  
 فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِمَّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ  
 سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ  
 مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
 مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ  
 الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
 وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلِيُزِيدَكُمْ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ  
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَيْنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ  
 ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصْرِيُّ  
 مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا  
 لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾



وَحَسِبُوا أَن لَّاتَكُونَ فَتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا  
 يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ  
 الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَعْبُدُوا  
 اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾  
 لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّا  
 إِلَيْهِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ  
 إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾  
 مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ  
 الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ  
 أَنْظِرْ كَيْفَ نَبِّينَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي  
 يُؤَفِّكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَّا  
 يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا  
 كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى  
 ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾  
 كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ  
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ  
 يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسَهُمْ  
 أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾  
 وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ  
 مَا اتَّخَذُواهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾

﴿٨٢﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ  
 وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ  
 ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ إِنَّكَ لَبِئْسَ لَكِ بِأَنَّ مِنْهُمْ  
 قَتِيلِينَ وَرَهْبَانًا وَآنَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٣﴾  
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ  
 الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَآكُفِّبْنَا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ  
 وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ فَأَثَبَهُمُ  
 اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
 وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
 بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ  
 لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٨﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٩﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ  
 بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ

فَكَفَّرْتُهُ وَإِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ  
 أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ <sup>ط</sup> فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ  
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا  
 أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ  
 مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ  
 الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ  
 وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا  
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْدِمُوا أَنَّمَا عَلَى  
 رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ  
 أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ  
 ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ

وَأَنْتُمْ حَرَمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ  
 يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ  
 مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَسْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا  
 سَافَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾  
 أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُمْ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَمٌ  
 عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ  
 تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ  
 قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ  
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
 تَبْدُونَ وَمَاتَ كَتَمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ  
 وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِيهِ الْبَلَاءُ  
 لَمَلِكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا  
 عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْأَلُوا وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ

الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ  
 سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾  
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بُحَيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيَّةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾  
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا  
 حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
 شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ  
 لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّىٰ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا  
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ  
 بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا  
 عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ  
 فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ  
 فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أُرْتَبْتُمْ لَمْ تَنْشُرِي بِهِ ءِثْمَنَا وَلَا نَفْسَنَا  
 وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِجَ عَلَىٰ  
 أَنَّهُمَا أُسْتَحَقَّ إِثْمًا فَرَأَىٰ أَحْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ

أَسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ  
 مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدَيْنَا إِنْ آذَى الْمَنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ  
 أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا أَوْ يخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ  
 أَيْمَنِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾  
 ﴿١٠٩﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ  
 لَنَا بِذَلِكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
 اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ  
 الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ  
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ  
 مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفِخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا  
 بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ  
 الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ  
 جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ  
 مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي  
 وَيَسْئَلُوا قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ

الْحَوَارِيُّونَ يَعْجِسُ ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ  
 يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ۗ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ  
 مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا  
 وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾  
 قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ  
 تَكُونُ لَنَا عَيْدًا إِلَّا أَوْلَانَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِنْكَ ۗ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ  
 خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَزَلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ  
 مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾  
 وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْجِسُ ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي  
 وَأُمَّيَ الْنَهْيِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ  
 أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۗ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۗ تَعْلَمُ مَا فِي  
 نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا  
 قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ۗ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۗ وَكُنْتُ  
 عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۗ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ  
 عَلَيْهِمْ ۗ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تَعَذَّلْتُمْ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ



وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ  
يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾  
لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾



